مجلّة الحدث

سياسيّة - إجتماعيّة - ثقافيّة - مستقلّة

تصدر باشراف المركز الاعلامي السوري

العدد 3 - حزيران/يونيو 2016

مؤتمر فيينا.. هروب للأمام ورهان على الوقت... ص3

الفوضى إلى أين..؟... ص6

800 معتقل «رأي» في سجن حماة... ص8

تزوير العملة تاريخ أسود... ص11

لسنا مغلوبات قاصرات! قرن نساء سوريا الثامنلات.. ص16

تأخر الفيضانات وانتشالها.. الأسباب والدوافع... ص18

نزلاء فرع المخابرات الجوية.. ص20

أطفال سوريا يدفعون ثمن الحرب... ص24

أمريكا وإيران.. قصة غرام لا تنتهي

واهم أو متواهم من يظن أن قصة العشق التي تجمع أمريكا مع إيران مرت بمرحلة فتور أو جفاء في يوم من الأيام.. بل بينهما علاقة حب سريّة، وفي بعض من مراحلها تعدت الحب العذري.

فمن خلال قراءة بسيطة لتاريخ العلاقة بينهما ستجد أن أمريكا قدمت العراق لإيران على طبق من ذهب دون أن تخسر إيران في الحرب التي خاضتها أمريكا في العراق دولارا واحدا، بل على العكس ازدهر الاقتصاد الإيراني وفاضت آبار النفط الإيرانية، لتوقف الضخ من آبار العراق، وتحولت العراق إلى مستعمرة إيرانية بجهود أمريكية.

أمريكا جعلت من إيران فزاعة للخليج وغولا كبيرا، ليتسابق بنو يعرب لشراء الأسلحة التي أحيلت إلى التقاعد في دولها، ولتحوّل الشرق والخليج مقبرة لأسلحتها منتهية الصلاحية بل وسوقا لتصريف منتجاتها، وتدفع بكل جهدها إلى إبقاء العجلة الاقتصادية لمعظم الدول تدور ببطء بسبب تسابقها إلى التسلّح.

وما فتئ الأمريكان ومدللتهم في الشرق: إسرائيل يعزفون على وتر النووي الإيراني، فمنذ عشر سنوات وهم يكررون أنه بقي ستة أشهر وتصبح إيران قادرة على إنتاج القنبلة النووية ومرت شهور وسنون ولم تُنتج القنبلة.. هذه الفزاعة ليست للعرب فقط بل للعالم أجمع وللشعب الأمريكي والإسرائيلي أيضا؛ تستهدفهم القيادات السياسية بهذا الغول لإجبارهم على السكوت والرضوخ أمام خطط الإصلاح الاقتصادي الذي يضغط على المواطن في بعض مفاصله كما حصل عندما تظاهر الإسرائيليون من أجل ظروف المعيشة فتوجه القياديون فيها للشارع والتبرير بالنووي الإيراني، ما يجعل جلّ اهتمامهم منصّبا على العمل العسكري.

وعندما ولدت الثورة السورية الأبية عرّت الجميع وفي مقدمتهم قصة الحب الأمريكية -الإيرانية بل عرّت أيضا دول الخليج التي تسارعت لدعم الثورة ليس محبة بها وإيمانا بمطالبها، لأنها كانت وما زالت بالنسبة لهم شبحا يقضّ مضاجع الشيوخ والأمراء، إنما كان دعمهم ببخل شديد الثورة السورية لوقف التمدد الفارسي في البلدان العربية.

وجاءت أكذوبة الضربة الأمريكية للأسد - ربيب أمريكا وإيران، ثم جاء تراجع أمريكا عن عهودها ووعودها للثورة وقياداتها تأكيدا على علاقة الغرام التي تجمع الأعداء أمام الكمرات، والأحبة على الأسرّة.

في الأشهر القليلة الماضية تفاعل ملف العقوبات الأمريكية على إيران ومدى التسهيلات والتنازلات التي قدمت لإيران ما دفع الرئيس الإيراني لوصفه بـ■صفحة ذهبية■.

أما صفقة الإفراج عن البحّارة الأمريكان، الذي قالت عنه الصحافة الأمريكية: ■اختبار للعلاقة بين واشنطن وطهران■، وأتت النتائج لتؤكد عمق العلاقة الودية بين البلدين أكثر مما يُعتقد.

وما تم فيما بعد من إطلاق المعتقلين لكلا الطرفين في البلدين دفع الإدارة الأمريكية لاعتباره انجازا كبيرا، يُحسب لسياسة أوباما التي اتسمت بالتصالح العلني مع إيران.

على العرب أن يعرفوا هذه الحقيقة وليكونوا على ثقة بأن أمريكا ستخذلهم في حال وقوع حرب مع إيران، كما خذلت الشعب السوري لأن إيران أكبر حلفاء أمريكا.

هيئة التحرير

الفَهرس:

كلمة العدد ص2
حدث العدد ص3
الحدث السياسي..... ص4
الحدث الميداني ص6
الحدث الانساني..... ص8
الحدث الاقتصادي..... ص10
الثورة والناس..... ص12
مدن ثائرة..... ص14
من ذاكرة الثورة..... ص15
قضايا ساخنة..... ص16
هموم وقضايا..... ص18
خلف القضبان..... ص20
قراءة في الصّحف..... ص22
عالم الطفولة..... ص24
البوم صور..... ص25
طبيبك..... ص26
ثقافة..... ص28
رياضة..... ص29
تكنولوجيا..... ص30
كاريكاتير..... ص31

فريق التحرير:

رئيس التحرير: أكرم الأحمد

مدير التحرير : علاء العبدالله

التحرير: - سماح خالد

- ماهر الحاج أحمد

إخراج وتصميم : عمر حاج أحمد

مؤتمر فيينا.. هروب للأمام ورهان على الوقت

اكرم الأحمد

تمحور الحراك السياسي في فينا حول الحل السياسي والمؤتمرات القادمة التي لا يُنتظر منها غير استمر شلال الدم الدافق في سوريا.. في ظل تعنّت واضح للنظام السوري باستمرار القتل والتدمير الذي يمارسه ضد الشعب السوري.

عقد مؤتمر فيينا منتصف هذا الشهر بعد إصرار فرنسي على عقد هذا الاجتماع الذي لم ينتظر منه السوريون أي تغيير، جاء هذا الإصرار الفرنسي بعد التغييب المتعمد من قبل الروس والأمريكان للأوربيين عن الملف السوري وتراجع كل المبادرات الغربية.

البيان الختامي للمؤتمر جاء كما هو متوقع ليتحدث بالعموميات التي لا تسمن ولا تغني من جوع، لكن المؤتمر الصحفي للوزيرين: الأميركي جون كيري والروسي سيرغي لافروف، حمل من التصريحات الشيء الكثير وفاقت أهميتها البيان الختامي، لتؤكد هذه التصريحات التنسيق الروسي الأمريكي بعيدا عن باقي الأطراف، والإصرار على التفرد بقضية شعب.

أعلن القطبان عن وقف شامل لإطلاق النار في سوريا، وهذا بحقيقته ما هو إلا هروب للأمام وتأجيل الحديث عن صلب المشكلة السورية، المتمثلة في وجود طغمة من الطغاة على سدة الحكم يرفضون أية تنازلات.

وقد خلصت الاجتماعات التي عقدت في العاصمة النمساوية فيينا من أجل دعم السلام في سوريا إلى أن مفاوضات الحل السياسي المرتقب ستستبعد أي طرف من أطراف المفاوضات السورية يخرق الهدنة، وسبق الاجتماعات دبلوماسيون يرافقون جون كيري في فيينا : ■إن واشنطن ما تزال مصممة على رحيل الأسد، على أن يتم بحث كيفية الوصول إلى تحقيق ذلك قبل شهر أغسطس /آب القادم، وهذا التصريح أوحى بأن نتائج الاجتماع سيكون فيها شيء جديد على عكس النتائج التي لم يحوِ بيانها الختامي سوى دعوات للتهدئة وفك الحصار عن المدنيين، وتحسين ظروف المعتقلين وحث المتحاورين للعودة لطاولة المفاوضات المارتونية غير المحدّدة بجدول زمني.. هذا الجديد لا بدّ أن ينتهي بمخرجات تخفف من الكم الكبير من القتل والدمار في سوريا.

تصريحات كيري التي أعلن من خلالها أنه في حال فشل الخطة (أ) سننتقل للخطة (ب) التي كررها مرارا وأعادها بمؤتمر فينا هي لا تتعدى ذرّ الرمال في العيون، ومراعاة للمعارضة السورية التي تعتبر بأن الأمريكان خذلوهم وتركوهم للروس، واعتبروهم أداة للمساومة، لتحقيق مكاسب سياسية واقتصادية، فالحديث عن الخطة (ب) ما هو إلا مسكّن آلام، وعلى الأرجح لا وجود لأية خطة أخرى لدى الأمريكان سوى ما يقومون به ويناورون بالحل السياسي.

أما التصريحات الروسية التي تدور في دائرة مفرغة، خاصة الجملة الشهيرة ■ الشعب السوري هو من يحدد مصير الأسد■ لا نعرف أي شعب يقصد به الروس، هل هو الشعب الذي يحاصره النظام في مناطق سيطرته ويكم الأفواه بالنار والحديد لكل من يتحدث بالتغيير. دونك عن أن الروس لا يملون من مطالبة الفصائل المتواجدة في مفاوضات الحل السياسي بفك الارتباط بالقاعدة، وهو ما يصب في خانة المماطلة التي يتّبعا الروس مع الملف السوري، لكن المؤكد منه بأن الروس يراهنون على ما تبقى من زمن لباراك أوباما في البيت الأبيض وربط العملية العسكرية بالحل السياسي الممتد حتى نهاية فترة أوباما، ويتأملون بالتغيير في السياسة الأمريكية مع خليفة أوباما، وهذا يصب في مصلحة الحليف السوري للروس بالمماطلة والتسويف والمراهنة على الوقت.

لكن المؤكد بأن نتائج مؤتمر فيينا لم تحصل بها روسيا على تنازلات كما كانت تتوقع من قبل المشاركين لأنها لعبت كثيرا على وتر رغبة الغرب باستمرار المفاوضات، وتحدث مسؤولون فرنسيين لوسائل إعلامية بأن الهدف من مؤتمر فيينا هو "الحد من ضرر تنازلات أميركية إلى الجانب الروسي ووقف مفاوضات جنيف في وقت محدد هو مشكلة لروسيا، لأنها كانت دائماً على قناعة بأن الجميع في (مجموعة أصدقاء سورية)، وفي طليعتهم أمريكا، مستعدون لأي تنازل من أجل الحفاظ على مسار التفاوض".

المؤكد أن جميع الأطراف تلعب بعامل الوقت ويحقق الأمريكان والروس كثيراً من المكاسب على الأصعدة كافة، باستمرار الاقتتال في سوريا، أما استمرار المأساة الإنسانية فهو آخر ما يفكر به المجتمع الدولي.

الخلاف الإيراني الروسي في سوريا

أكرم الأحمد

على عكس كل بقاع الأرض ما إن تظهر بوادر أزمة في أي دولة عربية تجد بأن أنظمة هذا البلد تتسارع وتتسابق للاستنجاد بقوى أخرى، إما إقليمة أو دولية لبيع بلدانها بهدف الحفاظ على كرسي القيادة، بل يصل بالبعض أن يطلبوا التدخل العسكري في بلدانهم ضد شعوبهم كما حصل بسوريا، تسارع النظام السوري لبيع سوريا ومقدراتها لإيران الطامعة بالتوسع واسترجاع أمجاد زائلة، ولم يكتف بإيران بل اتجه للدولة التي عرف عنها الارتزاق بالقتال والبيع والشراء للفيتو التي تملكه في الأمم المتحدة.

تسارعت الأحداث خلال الشهر الفائت والاجتماعات السياسية ولقاءات المساومات حول قضية الشعب السوري شارك فيها الجميع ما عدا السوريين، وظهر في هذه اللقاءات وماتبعها من تصريحات إعلامية بوادر شقاق بين حليفي الأسد في قتل السوريين إيران وروسيا، وهو صراع مصالح ومناطق نفوذ حيث ينظر كل طرف منهم للقضية السورية من زاوية تختلف كل الاختلاف عن زاوية الآخر.

فقد تحدث تقرير صادر عن مركز أبحاث الأمن القومي الإسرائيلي في منتصف الشهر الماضي عن فشل روسيا وإيران في سورية وتحدث عن عمق الخلاف الروسي الإيراني " الإسرائيلي أن الروس والإيرانيين لم يفشلوا فقط في حسم المواجهة ضد الثوار، "بل إن كثافة القصف الروسي وعمق التدخل الإيراني، مع كل ما نتج عنه من خسائر فادحة في أوساط المدنيين السوريين، لم يفلحا في التأثير على دافعية قوى المعارضة السورية على مواصلة القتال ضد النظام والسعي لإسقاطه" .

وعن الخلاف قالت الدراسة: إن الروس يحاولون "توظيف تدخلهم في سوريا من أجل تحقيق مكاسب في ساحات أخرى وهم يبتزون الغرب من خلال التواجد في سوريا لتقديم تنازلات في ساحات أخرى، مثل أوكرانيا".

وتحدث المركز عن الخلافات بين طهران وروسيا وقال أن موسكو تريد بأن يتم التوصل "لحل سياسي يضمن صيانة مصالحها في الساحل السوري" .

أما الإيرانيون يريدون القضاء على أي نفوذ في سوريا غير نفوذ الأسد وتوقع المركز أن يزداد الخلاف الروسي الإيراني ليصبح أزمة حقيقية، فالروس لا يعنيهم الأسد بقدر ما يعنيهم الحفاظ على مصالحهم أما الإيرانيين يتمسكون بالأسد ولا يريدون المساومة على مستقبله لأنهم يعتبرون قتالهم في سورية نابع عن قتال عقائدي.

يدرك الإيرانيون بأن من ناصروهم في سوريا لا يرغبون كثيرا بالنموذج الإيراني ويفضلون الروس على إيران لعدة أسباب واهمها الجانب الاقتصادي، لذلك لاتجد من المحسوبين على النظام من يفضل السفر لإيران، الذين لا يروق لهم النموذج الإيراني في العيش، والتشديد في المأكل والملبس و هم أميلُ إلى الروس: اجتماعيًا، و اقتصاديًا، و ثقافيًا، لذلك يشعر الإيرانيون أنهم أمام منافس قوي على النفوذ في سوريا.

وتحدثت وسائل إعلامية عن سعي موسكو لإحكام قبضتها على قوات النظام بما فيها الأمنية، إذ تسعى لزيادة سلطة الأمن العسكري، عقب التخلص من رئيسها السابق رفيق شحادة المحسوب على الإيرانيين، على خلفية تفاقم صراعه مع رئيس شعبة الأمن السياسي رستم غزالي والذي توفي في ظروف غامضة.

وقد نشر موقع العربي الجديد مقالة عن الخلاف من خلال تشكيل معارضة حميميم جاء فيها "فوجئ وفد معارضة حميميم، الذي شارك في مباحثات جنيف 3 باسم معارضة الداخل، بأن الجهة المسؤولة عنه بشكل مباشر، والتي كانت تزوده بالتعليمات والتوجيهات وتستلم منه تقارير بنشاطه قد تم تغييرها من مكتب الأمن الوطني الذي يرأسه اللواء علي مملوك، المقرب من الإيرانيين، إلى شعبة الأمن العسكري برئاسة اللواء محمد محلا المعروف عنه الولاء للروس".

يزداد تشظي النظام يوما بعد آخر بزيادة التدخل الإيراني الروسي بكل كبيرة وصغيرة، ولا تجد قيادات دمشق سوى الصبر والمزيد من التنازلات للحفاظ على كرسي زائل لامحالة.

وفد المعارضة يعود للمشاركة بجنيف وكبير المفاوضين في المعارضة يعلن استقالته

أعلنت المعارضة السورية، في منتصف الشهر الفائت عن نيتها العودة للمشاركة بمفاوضات جنيف (3) بعد أن أعلنت انسحابها من اللقاءات الهادفة إلى إيجاد حل سياسي.وقال المتحدث الرسمي باسم الهيئة العليا للمفاوضات في المعارضة السورية، في تصريحات لـ"العربي الجديد"، إنّه "لا بد من المتابعة في العملية السياسية حتى لو أنها لا تحصد نتائج راهنة"، موضحاً أنّ "المفاوضات طريق طويل وشاق، ولا بد من الصبر فيه، ولا سيما أن الحل السياسي هو خيارنا الأول، ونحن مُصرون عليه، كما أنه إرادة دولية".وكشف الأغا بأنّ الهيئة العليا للمفاوضات "ستبدأ حواراً وطنياً مع كل أطياف المعارضة، لتحقيق تمثيل أوسع، ووحدة وطنية أمتن"، قائلاً "لسنا بعيدين عن زملائنا في (مؤتمر القاهرة)، وهناك أشخاص نحترمهم ممن يسمون (منصة موسكو) وآخرون من شخصيات اعتبارية من المستقلين، والهدف هو تحقيق مدى أوسع، للم شمل المعارضة الوطنية التي تتفق على رؤية مشتركة.فيما تحاول روسيا إضافة معارضة الداخل للوفد المعارض، أعلن محمد علوش استقالته من منصب كبير المفاوضين في وفد المعارضة السورية إلى مفاوضات جنيف، احتجاجا على فشل المجتمع الدولي في إنهاء معاناة الشعب السوري ووقف الأعمال العدائية للنظام السوري.وقال علوش أيضا إنه بدون تلبية مطالب المعارضة فإن محادثات السلام مضيعة للوقت, وأضاف أنه لا يتوقع استئناف محادثات السلام مادامت الحكومة السورية متعنتة وغير مستعدة لدخول مفاوضات جادة .وأكد أن النظام السوري لم يكتف بعدم الامتثال لقرارات المجتمع الدولي، وإنما زاد من المناطق المحاصرة ورفع عدد المعتقلين في سجونه، معتبرا أن النظام لا يريد حلا سياسيا للأزمة السورية.فيما قال سالم المسلط المتحدث باسم الهيئة العليا للمفاوضات في وقت سابق من شهر أيار أن تمثل أطيافا واسعة من المعارضة السورية في الهيئة سوف يتم بحثه عما قريب قبل الجولة المقبلة من مباحثات السلام بعد استقالة كبير المفاوضين محمد علوش.

ورأت الهيئة العامة للمفاوضات أن جهود إعادة الأطراف إلى طاولة المفاوضات يجب أن تتزامن مع اتخاذ خطوات جادة لوقف التصعيد العسكري من قبل النظام وحلفائه، وإيجاد آلية إشراف دولية لضمان الالتزام بذلك،

والسماح للمنظمات الإنسانية بالوصول السريع والآمن إلى كافة المناطق المتضررة وفق جدول زمني تشرف الأمم المتحدة على تنفيذه، وتطبيق قرار مجلس الأمن 2016/2268، فيما يتعلق بوقف الأعمال العدائية، وذلك من خلال توفير آلية مراقبة أممية لضمان الالتزام وتحديد الجهة المسؤولة عن الخروقات التي تقع، ومن ثم استحداث إجراءات عقابية صارمة ضد من يرتكبها.وبالتزامن مع الاجتماعات التي تعقدها المعارضة السورية قام وزير الخارجية السعودي عادل الجبير بزيارة رسمية إلى باريس التقى خلالها مع نظيره الفرنسي جان مارك إيرول لبحث العلاقات الثنائية بين البلدين وتنسيق المواقف المشتركة بينهما، إضافة إلى الملف السوري وسبل إيجاد سلام دائم وشروط تحقيق ذلك كدعم المعارضة المعتدلة.

واعتبر منسق الهيئة العليا للمفاوضات أن "صمت الأمم المتحدة إزاء تلك المجازر التي يرتكبها النظام يثير علامات استفهام". كما أشار في رسائله إلى حصار النظام لسجن حماة المركزي تحضيرا لاقتحامه وتصفية من فيه، محملا النظام نتائج ما وصفه بانفلات الأمور.وتخوف حجاب من ارتكاب النظام مجزرة بحق المعتقلين في سجن حماة المركزي، مطالباً المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته، مشيراً إلى أن النظام حاول اقتحام سجن حماة عدة مرات مستخدماً الغازات المسيلة للدموع والرصاص.

فيما أعلن المبعوث الأممي الخاص إلى سورية ستيفان دي ميستورا أمام مجلس الأمن قبل أيام ، أنه لا ينوي الدعوة لعقد جولة جديدة من محادثات السلام حول سورية قبل أسبوعين أو ثلاثة.وقدم دي ميستورا لمجلس الأمن عبر الفيديو عرضا لما وصلت إليه مهمته، معتبرا أنه لا بد من تحقيق تقدم في تطبيق وقف إطلاق النار وتسليم المساعدات الإنسانية قبل استئناف المفاوضات بين نظام الأسد والمعارضة، وأضاف دي ميستورا أنه يجب أن يطرأ تحسن على الوضع الإنساني ووقف الأعمال القتالية حتى تكون للمحادثات مصداقية، معتبرا أن شهر رمضان يجب ألا يؤثر على المحادثات.

وكالات

٥٠٠ قتيل بين الفصائل المتنازعة والنظام يتقدم.. الغوطة إلى أين؟

مريم أحمد

تعيش غوطة دمشق الشرقية في ريف العاصمة أوضاعا مأساوية صعبة منذ نهاية شهر نيسان من العام الجاري، بسبب اقتتال فصائل ثورية عدة منضوية تحت كل من «جيش الإسلام» من جهة، و«فيلق الرحمن» و«جيش الفسطاط» من جهة أخرى، وهما أكبر فصيلين ثوريين في الغوطة الشرقية.

أما عن سبب الخلافات بينهما فقد قالت مصادر إعلامية عدة إن عناصر من "جيش الإسلام" حاولت مرارا الدخول إلى مبنى يقع في منطقة خاضعة لسيطرة ■ فيلق الرحمن ■واستخدامه لأغراض عسكرية، ما دفع فيلق الرحمن للاستنفار، وقد حصل إطلاق نار بين الجانبين، حسبما أفاد مراسل شبكة المصدر في ريف دمشق.

دامت المعارك بين الفصيلين لمدة 26 يوما أودت بحياة أكثر من 500 قتيل من كلا الطرفين، وسط مناشدات ووقفات احتجاجية من قبل أهالي المنطقة من أجل التدخل لوقف هذا الاقتتال وحماية المدنيين من العواقب التي سوف تنتج عن ذلك الخلاف، إذ قامت عناصر من فيلق الرحمن وجيش الفسطاط بشن هجوم على مواقع لجيش الإسلام في كل من بلدات مسرابا وزملكا وكفربطنا في الغوطة الشرقية أسفر عنها قتلى وجرحى من الطرفين.

وخلّفت تلك المشاحنات والاشتباكات بين الطرفين حالة من الاحتقان بين الأهالي، فخرج سكان المنطقة في مظاهرة حاشدة رافعين لافتات نددوا فيها بالاقتتال بين الفصيلين انطلاقا من بلدة مسرابا الخاضعة لسيطرة جيش الإسلام ووصولا إلى بلدة حمورية الخاضعة لسيطرة فيلق الرحمن، فاتحين الطريق الواصل بين البلدتين، كما أدت تلك الخلافات إلى نزوح أكثر من 700 عائلة من المنطقة باتجاه القطاع الأوسط.

بدورها استغلت قوات النظام ذلك الاقتتال، لتتقدّم تحت تغطية جوية وتسيطر على كل من بلدة دير العصافير وقرى: ■زيدين، دوير، البياض، الركابية، نولا، بزينة، القنطرة وبالا■.

إن تردي الأوضاع الإنسانية والميدانية في المنطقة وتقطيع أوصالها بسبب الاقتتال القائم بين تلك الفصائل من جهة وقوات النظام المستغلة له، أطلقت مبادرات محلية ودولية علّها تكون مجدية لوقف حمام الدماء في المنطقة، وكانت أولى تلك المبادرات من قبل المجلس الإسلامي السوري إذ أعلن عن مبادرته ضمن بيان لوقف الاقتتال، وقد تضمن ما يلي:

1- وقف إطلاق النار فورا وكف الأيدي، واعتزال القتال ورفض أوامره ووقف التصعيد الإعلامي والعودة إلى اللغة التصالحية.

2- عودة الأمور إلى ما كانت عليه قبلَ الفتنة.

3- إزالة كافة الحواجز، وإنهاء النفير العام وفك الحصار عن المقرات وإطلاق سراح المعتقلين خلال هذه الفتنة.

4- قيام كافة المؤسسات الشرعية والأهلية والوجهاء بإعلان رفض الاقتتال الداخلي والتصدي بحزم لهذه الفتنة.

هذا ورحب جيش الإسلام بالمبادرة معلناً أنه مستعد للقبول بفصل القضايا العالقة مع من بغى عليه عبر القضاء الموحد أو عبر قضاء يتم التوافق عليه بعيدا عن الجهات المشكلة من طرف واحد.

وقال إسلام علوش في تغريدة له على تويتر : «ندعو جيش الفسطاط وفيلق الرحمن إلى فتح الطرقات في بيت نايم والمحمدية وإزالة الحواجز والألغام فورا أمام المؤازرات والإسعاف إلى جنوبي الغوطة■.

وقع على البيان 26 فصيلًا من الجيش الحر من كافة المحافظات السورية، منها فيلق الشام والجبهة الشامية والفرقة الشمالية والفرقة الوسطى وفيلق حمص وجيش المجاهدين وجبهة ثوار سوريا وغيرهم.

ومن ضمن المبادرات الإيجابية أطلقت دولة قطر مبادرة لتوقيع وثيقة حضرها ممثلون من الطرفين، برعاية المنسق العام للهيئة العليا للمفاوضات، رياض حجاب، في الدوحة، حيث نصت الوثيقة على تحديد شروط للتهدئة ووقف الاقتتال، إذ وقع كل من جيش الإسلام و فيلق الرحمن على الوثيقة التي كان من أهم بنودها:

1- وقف إطلاق النار و تحريم الاحتكام للسلاح بين الأخوة، و إطلاق سراح المعتقلين وفتح الطرقات العامة أمام المدنيين، وإعادة المؤسسات المدنية إلى أصحابها وإيقاف التحريض الإعلامي الرسمي، يبدأ مضمون هذا المبدأ فور التوقيع.

2- الاحتكام في قضايا الاغتيالات والدماء إلى محكمة يتم التوافق عليها، والالتزام بتنفيذ احكامها.

3- الالتزام بالتنسيق الكامل والتعاون المشترك لحماية الجبهات.

وكانت مواقع التواصل الاجتماعي بثت شريطا مصورا تظهر فيه قوات النظام وهي تقتاد عائلات من بلدة دير العصافير والمناطق المحيطة بها بعد سيطرتها عليها، حيث يصل عدد تلك العائلات ما يقارب 70 عائلة، متجهة بهم إلى جهة مجهولة والمصير بالنسبة لهم مجهول أيضا، وكأنما بدأ مسلسل الانتقام الذي تقوم به عقب كل منطقة تسيطر عليها.

800 معتقل رأي في سجن حماه

حاولوا أن يحصلوا على حريتهم ببطولة أذهلت الجميع

مريم أحمد

هزت قضية معتقلي سجن حماة المركزي الرأي العام والعالمي، إثر تنفيذهم استعصاء في مطلع شهر نيسان من 2016، وذلك تنديدا واحتجاجا على عزم قوات النظام ترحيل 5 معتقلين من سجن حماة المركزي إلى سجن صيدنايا لتنفيذ حكم الإعدام بحقهم، بالإضافة للمعاملة السيئة التي تعاملهم بها إدارة السجن...

ولإجبار إدارة السجن على تنفيذ مطالبهم قام المعتقلون باحتجاز ضابط برتبة رفيعة وعدد من أفراد الشرطة كرهائن ريثما تتحقق مطالبهم، كما سيطروا على غالبية أجنحة السجن.

لكن قوات النظام عمدت إلى قطع الاتصالات والكهرباء والماء والطعام عنهم، كوسيلة ضغط عليهم لفك استعصائهم، ولكنهم رفضوا إنهاءه، وأصروا على الاستمرار به.

هذا واستقدمت قوات النظام تعزيزات كبيرة من المخابرات والشبيحة في محاولة منها اقتحام السجن ولكنها فشلت بذلك أكثر من مرة، ومن ثم قامت قوات النظام بإحضار والدي وشقيق المعتقل المفاوض مع الهلال الأحمر، كوسيلة ضغط أخرى، لكنه رفض إنهاء الاستعصاء، وأخيرا قامت باستهداف المعتقلين بالغازات السامة والمسيلة للدموع ، ما أدى لارتقاء معتقل وإصابة أكثر من 150 آخرين بحالات اختناق شديدة، كما أطلقوا عليهم الرصاص الحي عندما حالوا الحصول على مياه الأمطار من سطح السجن، مما حال دون حصولهم على الماء.

حاول المعتقلون قبل قطع الاتصالات عنهم مناشدة العالم العربي والعالمي والمنظمات الإنسانية والحقوقية للتضامن معهم ومساعدتهم على تنفيذ مطالبهم، وكان للهلال الأحمر دور كبير بالتوسط بينهم وبين قوات النظام، كما تدخل زعماء ووجهاء مدينة حماة، وأخيرا توصل الطرفين لاتفاق يشمل العديد من البنود، والتي تراسها بند الإفراج عن 200 معتقل منقسم الإرهاب دفعة واحدة وأن يقوم الهلال الأحمر بنقلهم إلى مناطقهم أو لمناطق قريبة منها، والعفو عن الخمسة معتقلين المحكومين بالإعدام، ولكن قوات النظام ماطلت بتنفيذ الاتفاق المبرم، بدورهم صعد المعتقلون استعصاءهم رافعين سقف مطالبهم، كما رفضت دفعة من المعتقلين الخروج من السجن عندما تم الإفراج عنهم، مطالبين بالإفراج عن جميع رفاقهم في جناح الإرهاب البالغ عددهم 750 معتقلا، واضطرت قوات النظام للموافقة على طلبهم بواسطة الهلال الأحمر، على أن يتم إخلاء سبيلهم على دفعات وعلى مدار 4 أشهر فقط، ويتكفل الهلال الاحمر عملية نقلهم إلى مناطقهم، حيث أفرجت عن الدفعة الأولى والتي تضمنت 20 معتقلا، كانت هي الدفعة الأكبر، ليبدأ الرقم بالتناقص شيئا فشيئا ليصل إلى حد الأربعة معتقلين فيما بعد.

كما تم تعيين عميد جديد كمدير للسجن هو العميد جاسم الحسين من القنيطرة وطالب المعتقلين أن تتسلم الشرطة إدارة أمور السجن من الساعة الثامنة صباحا حتى الثانية ظهرا، ومن ثم يتولى المعتقلون إدارة أموره بأنفسهم، ولكن لم يتم التوصل إلى اتفاق بهذا الشأن، وعقب الإفراج عن أول دفعة أنهى المعتقلون استعصاءهم وعادت الحياة إلى شبه ما كانت عليه قبل الاستعصاء لكنها حذرة، ليعاودوا فيما بعد توجيه نداء استغاثة ولكن هذه المرة من أجل رفاقهم الذين تم ترحيلهم تعسفياً إلى سجن اللاذقية منذ حوالي سنة وهم من أهالي محافظة حماه و كانوا موجودين في سجن حماه.

كما طالبوا التواصل مع الصليب الأحمر الدولي و الهلال الأحمر لتأمين الحماية الدولية لهم و لرفع التعذيب المباشر القائم عليهم في كل من سجني اللاذقية والسويداء ونقلهم إلى سجن حماه المركزي و شملهم ضمن اتفاقية سجن حماه و إطلاق سراحهم، ولكن قوات النظام ما زالت تماطل بتنفيذ الاتفاق، فقد تعهد النظام بإطلاق سراح كافة المعتقلين الموقوفين لصالح محكمة الإرهاب خلال شهر من تاريخ الاتفاق و لم يبق على انتهاء مدة الاتفاق سوى نصف شهر و النظام لم يخلي سبيل سوى ثمانية أشخاص وسطياً في اليوم.

كما عمد النظام إلى عادة اعتقال بعض المفرج عنهم لدى مرورهم على الحواجز مثل وحسن أحمد علوش، و أحمد ضاهر ووائل محمد هشام المصري، كما أن هذا الاستعصاء كشف العديد من خفايا النظام سواء في سجن حماة أو غيره، على سبيل المثال قصة الرجل الطاعن في السن نايف النبهان جاء اسمه ضمن لوائح المفرج عنهم وقد أخلي سبيله عام 2013، لكن النظام لم يخلي سبيله حتى العام الجاري وضمن الاتفاق المنصوص عليه مع المعتقلين، وأيضا قصة المعتقل المتوفى طارق مسعف الكردي، حيث ورد اسمه مع قائمة المفرج عنهم، ولكنه لم يكن موجودا بينهم، وتم مراسلة المحكمة و الأفرع الأمنية و أتى الجواب لإدارة السجن أن المعتقل طارق مسعف الكردي متوفي بأحد الأفرع الأمنية بتاريخ 2012/10/16.

وانشغلت وسائل الإعلام بكافة أشكالها مؤخراً بآخر التطورات في سجن حماه المركزي بعد قيام معتقليه باستعصاء جديد داخله في 28 / 5/ 2016على خلفية إخلال قوات النظام وعدم التزامها بالبنود التي تم الاتفاق عليها سابقاً والتي تقتضي بالإفراج عنهم تباعاً، وإصداره أحكاماً بإعدام معتقلين جدد.

وبعد مواجهات حادة بين المعتقلين وقوات النظام التي حاولت بدورها اقتحام السجن عدة مرات لفك الاستعصاء، تمكن السجناء خلالها من أسر مدير السجن العميد «جاسم الحسين» وقائد شرطة حماه «أشرف طه» إضافة لـ 7 عناصر من الشرطة.

وتابعت وسائل الإعلام آخر المستجدات في السجن، ليخرج «رامي عبد الرحمن» مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان على قناة «فرانس 24» بمداخلة يتحدث فيها عن وضع السجناء ويفاجئ العالم بوصفه السجناء بـ «الإسلاميين» رغم عدم امتلاكه أي دليل يؤكد انتماء أي منهم لأي فصيل إسلامي متشدد إلا أن وصفه هذا جاء بمثابة الصفعة القاضية بحقهم وحجةً أمام النظام الذي تبنى هذا الوصف لصالحه ليقوم باستغلال ذلك ولتكون ذريعة له في حال حاول ارتكاب مجزرة بحقهم .

نشرت وسائل إعلامية عدة تسريبات ومقاطع فيديو وتسجيلات للمعتقلين داخل السجن وفي إحداها كانوا يناشدون العالم والأمم المتحدة للنظر بأمرهم واتخاذ قرار ينصفهم لينهوا المناشدة بجملة « الله أكبر»، تلك الجملة التي هزت عروش الطغاة، واتخذها «عبد الرحمن» دليلاً لينسب إلى هؤلاء السجناء لقب «الإسلاميين»، علما أن معظمهم اعتقلوا بين عامي 2011- 2012، وهم سجناء مدنيون من طوائف مختلفة ويوجد بينهم سجينين علويين من بلدة مصياف، ولا ينتمون لأي فصيل بل هم سجناء سياسيون اعتقلوا بسبب مواقفهم المناهضة للنظام منذ بداية الثورة ولم حينها أي تشكيلات لفصائل إسلامية بما فيها تنظيم الدولة وغيرها.

وناشد المعتقلون من خلال الفيديوهات والتسجيلات الصوتية، الصليب والهلال الأحمر والمنظمات الإنسانية للنظر بوضعهم وملاحقة قضيتهم قبل أن يتخذ النظام كعادته إجراءات قمعية ووحشية قد تودي بحياتهم لتكون الحجة جاهزة « قضينا على مجموعة من الإرهابيين المتشددين »، فلو كانوا كذلك لناشدوا الفصائل الإسلامية التي ينتمون إليها فالأدلة والبراهين واضحة، لكن ما كان قصد عبد الرحمن من وصفهم بذلك وهو على يقين وعلم مسبق بوجهة نظر الغرب تجاه الإسلاميين وبالأخص دول التحالف التي تقوم بقصف مواقع لهم داخل سوريا.

ورغم أن الوصف جاء كطعنة سكين لهم نظراً لمكانته في المرصد السوري ولتؤثر سلباً على الرأي العام وأمام الإعلام العربي والغربي الأمر الذي قوى من شوكة النظام وأضعف من فرص التعاطف معهم، كونه وضعهم ضمن خانة الإسلاميين وكأنه حكم عليهم بالموت دون أن يعلم، والحقيقة تنافي ذلك فما هم سوى أناس بسطاء خرجوا في ثورة الكرامة ليطالبوا بحرية وعيش كريم بعيدا عن أي تشدد أو أي تطرف وبغض النظر عن طوائفهم أو انتماءاتهم السياسية، فما ذنبهم إن كانت كلمة الله أكبر أصبحت في زمننا دليل تشدد ؟؟.

إن سجن حماة المركزي كان مثالا عن عشرات السجون التي تخفي في أقبيتها قصص المعتقلين، والتي غيبها النظام السوري عن مرأى الإعلام وسط صمت دولي.

التنمية الاقتصادية بكافة جوانبها..

أسماء العبد

يشمل مجال التنمية الاقتصادية الخطط والاجراءات التي تتخذها الدولة لتحسين الرفاهية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.

ويعتبر مصطلح التنمية الاقتصادية وليد النظام الرأسمالي وخصوصا في القرن العشرين مع استخدام السياسيين والاقتصاديين لهذا المصطلح.

فالتنمية الاقتصادية ظهرت في الفترة التي تلي الحروب, التي تسعى الدول من خلالها لإعادة هيكلة نفسها تشمل كافة الجوانب بما فيها الاقتصادية.

فهذا ما فعلته الدول الأوربية بعد الحرب العالمية الثانية إذ أنشئت منظمة التعاون الاقتصادي الأوروبي العملية ■آنفا■ عام 1948 لتضم بلدانا أوربية عديدة كان همها إعادة إعمار أوربا بعد الحرب, ولتشمل فيما بعد بلدانا غير أوربية متقدمة ليصبح عدد الأعضاء31 عضوا كامل العضوية تقبل مبادئ الديمقراطية التمثيلية واقتصاد السوق الحر, فيما أصبح الاسم الجديد لها ■منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية■ عام 1960.

تساعد تلك المنظمة أعضائها من خلال تحديد الممارسات الجيدة وتنسيق السياسات المحلية والدولية في حين تمنح فرصة تمكن الحكومات من مقارنة التجارب السياسة والبحث عن إجابات للمشاكل المشتركة.

استطاعت المنظمة معالجة مجموعة من القضايا الاقتصادية والاجتماعية والبيئية فمن طريق تدفق المعلومات والتحليلات التي تقدمها الأمانة العامة في باريس, تمكنت من جمع البيانات ورصد الاتجاهات والتحليلات والتنبؤات الاقتصادية.

إن العمل على وضع برامج التنمية الاقتصادية أو الإسراع بها يهم الدول الغنية والفقيرة على حد سواء, ولكن الدول النامية تعاني من مشكلة التغير فلا تزال الفوضى والصراعات التي تعيشها تلك الدول تمثل عائقا أمام تطورها وتنميتها على جميع المستويات, فالتنمية يجب أن تشمل الجوانب الاجتماعية الاقتصادية والسياسية والقانونية, وهي السبيل الأمثل لتلبية رغبات المواطنين في الدول النامية لأنه عن طريق التنمية ستحقق الرقي الحضاري والعملي والتقني وبالتالي تحقيق الديمقراطية.

فالمنح والهبات الدولية من دول خارجية أو صناديق تنموية ستلعب دورا هاما في التنمية باعتبارها إحدى مصادر التمويل لبرامج, التنمية فتأتي مهمة الدول النامية بالقدرة على استقطاب استثمارات جديدة قادرة على تحويل الموارد المتوفرة بالشكل الذي يحقق النمو الاقتصادي.

لكن بالمقابل القروض الخارجية ستمثل التزامات ومديونية سيتمثل نجاح تلك القروض على مدة القرض وسعر الفائدة وفترة السماح, فيما يجب أن توجهها باستثمارات حقيقية وإن لم تنجح فستقع في عبء المديونية وسيشكل عائقا أمام التنمية لتعود بالاقتصاد إلى الوراء, وتعاني أيضا الدول المقترضة من تدخل الدول المانحة للقروض بشؤن داخلية مختلفة منها الحصول على امتيازات بإنشاء مشاريع خاصة بها أو الإشراف عليها وهذا ما يتعارض أحيانا مع سياسات بعض الدول ليشكل فيما بعد ضغوطا كثيرة ستؤدي بدورها إلى فشل عملية التنمية.

لن تصل الدول النامية إلى الهدف المنشود في تطورها إن لم تحقق التكامل في التنمية الشاملة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية, فإسقاط أنظمة الحكم بحاجة إلى عقول مؤهلة قادرة على احتواء التغيير وطرحه بطرق تخدم مصالح الشعب في الدرجة الأولى وذلك بمراعات كامل حقوقهم، لتحقيق الرفاه المرجو منه.

تزوير العملة تاريخ أسود

أسماء العبد

التزوير قديم منذ ظهور النقود, لم يكن التزوير مقتصرا على العملة الورقية إذما ظهر قبلها للنقود المعدنية أي قبل إدخال العملة الورقية بكثير, فخلال الحرب العالمية الثانية أقدم النازيون على تزوير الجنيه الاسترليني والدولارات الأمريكية, ويعتبر تزوير العملة الرومانية من أولى محاولات التزوير قديماً.

ساعدت الحروب في انتشار تزوير العملات بشكل واسع وممنهج، ويزداد خطر العملات المزورة في أوقات الأزمات (السياسية أو الاقتصادية) وذلك مع غياب الرقابة والانفلات الأمني, فهي عملية ليست سهلة وتحتاج إلى كثير من المراحل والخبرات في هذا المجال.

تتم عمليات التزوير بشكل سري مع أخذ الحيطة والحذر وتتم غالبا بشكل منفرد فكثرة الأشخاص فيها يعرض تلك العملية للخطر فيما تتبع أساليب منظمة وممنهجة في توزيع وصرف النقود.

تحتاج عمليات التزوير لأدوات خاصة من ورق قطني خاص وطابعات حرارية وعادية وجهاز للخشونة وجهاز ماسح ضوئي, وبعض المواد الأولية من لاصق ورق وشرائط هيلوجرام وغيرها من الأدوات, جميع تلك الأدوات تكون متداولة في الأسواق ولكن الخبرة والسرية هي الأساس في عملية التزوير.

العملة المزورة يجب أن تمتاز بالإتقان في صناعتها فهي تمر على العديد من الأجهزة الكاشفة, فأي شخص يحتاج من التدقيق في العملة التي بين يديه فاللمس البشري غير كاف لكشف العملة المزورة حتى لو كان الشخص ذا خبرة, فإتقان صناعة أوراق العملة هو الذي يحدد ذلك, بعض العملات وخصوصا الدولار وصل إلى درجة عالية من الاتقان في التزوير ويحتاج إلى جهات متخصصة للكشف عنه.

كلما زادت الدقة في التزوير كان الخطر المحدق والتأثير السلبي على الاقتصاد الوطني أكبر، فزيادة العملة المزورة في السوق أي زيادة الكتلة النقدية المتداولة والذي سينتج عنه ارتفاع الأسعار ما سيؤدي بدوره إلى ضغوط تضخيمية, عدا عن هبوط في قيمة العملة المحلية أمام العملات الأخرى, وبالتالي ستفقد العملة المحلية مصداقيتها وثقة المتعاملين بها والذي سيدفعهم إلى التعامل مع عملة أخرى أكثر مصداقية من عملتهم المحلية (كالدولار واليورو) مثلا وهذا بدوره سيؤدي إلى تدهور وانخفاض قيمة العملة أكثر.

تداول العملة المزورة لن تكون تبعاتها وآثارها على العملة بحد ذاتها، وإنما سيتعداها ليشمل الأفراد والشركات والتأثير سيكون مباشر من خلال خسارة قيمة الأوراق المالية المزورة وعدم حصولهم على تعويض مقابل تلك الخسارة عدا عن تعرضهم للمسائلة القانونية إن وجدت تلك الأوراق لديهم, فيما ستعمد بعض الشركات لرفع سعر منتجاتها لتعويض الضرر الذي لحق بها نتيجة تلك الخسارة وهذا بدوره يخفض من قدرتها التنافسية في السوق.

يصنف كثير من الحقوقيين جريمة تزوير العملة تحت بند الجرائم الاقتصادية وليس الجنائية فيما يعتبرها البعض بـ ,أم الجرائم الاقتصادية ..

تسعى الحكومات جاهدة لضبط تلك الحالات بإصدار القوانين والعقوبات المتعلقة بالتزوير واعتبارها قضية وطنية يعاقب عليها القانون وتمس الاقتصاد الوطني, وتبدأ تلك العقوبات من الحبس خمس سنوات مع الأشغال الشاقة وعقوبة مالية قدرها مئتان وخمسون ليرة سورية على الأقل, وتطبق تلك العقوبات على العملات الورقية والمعدنية الذهبية والفضية، علما أن هذه القوانين المنصوص عليها لم تتغير منذ أمد طويل.

يبقى دور الحكومات بتوعية مواطنيها بخطورة التزوير والتأثير الكارثي الذي يسببه على اقتصاد الوطن.

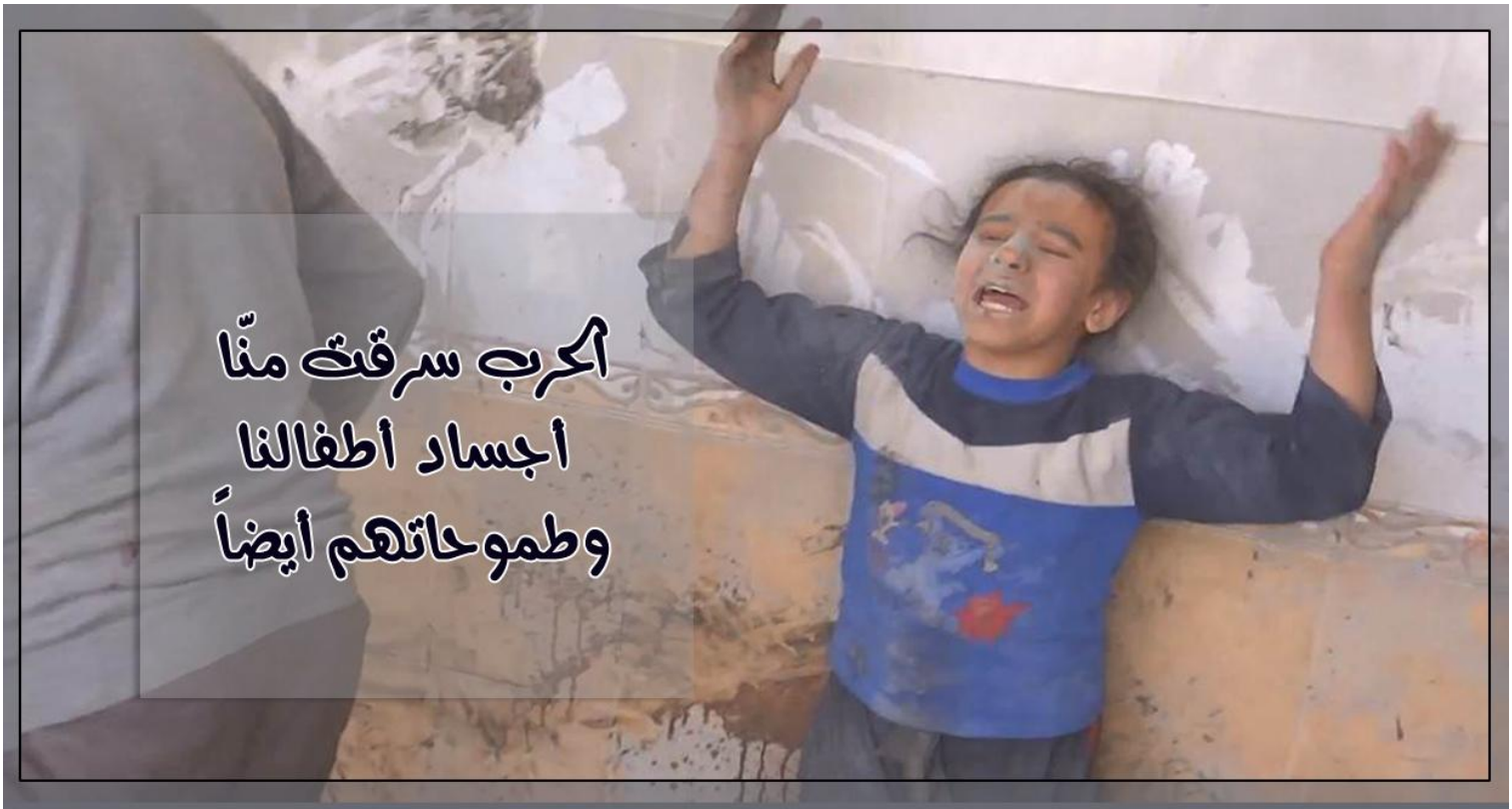

الحرب سرقت منّا أجساد أطفالنا وطموحاتهم أيضاً

رشا مرهف

خمس سنين دامية من الحرب والدمار والنزوح يحاول أطفال سوريا أن يجمعوا بين المتناقضات كلها واختصارها بابتسامة براءة بين لعب وضحك عكست الحزن والألم.. براعم أمل شاهدت الرعب بكل ما تعنيه الكلمة، فقدوا أبسط حقوقهم، فعندما يتحدث العالم عنهم يكتفي بحصر احتياجاتهم في توفير مأوىً وغذاء، دون التطرق للمعاناة التي يعيشها هؤلاء الأطفال، الذين لم يبقَ في مخيلتهم غير مشاهد الموت والدمار.

جسدها النحيل وعيناها الخضراوتان هما من كشفا قصة الآلام والدمل في روح ■نغم■ (15سنة)، سلبت منها الحرب كامل أسرتها، سرقت منها كل أحبتها، لكن إصرارها كفيل ببث الأمل في النفوس خاصة أنها جالسة على كرسي متنقل.. سردت نغم قصتها والدموع تملأ عينيها، لكن الابتسامة رافقتها طيلة حديثها.

■اعتدنا يوم الجمعة ع الذهاب للمزرعة، لنسيان صوت الطائرات ودوي المدافع، صعدنا سيارة والدي كالمعتاد، وقررنا السير متجهين للمرج، لكن لم نكن نعلم أن القدر كتب لنا ميتةً كهذه.. ما إن أشغل والدي السيارة وإذ بصوت هز أرجاء المدينة لم أتخيل -ولو للحظة – أن صاروخا غادرا جاء ليأخذ مني فرحتي بالحياة .

نغم الابنة الوحيدة التي صارعت الموت لكنها انتصرت وبقيت على قيد الحياة، رغم أنها كانت في السيارة نفسها مع عائلتها، لكنها لم تنج من آثار سلبية لهذا الصراع، إذ إنها الآن تعاني من اضطرابات نفسية مزمنة.. يذكر ممثل منظمة ■أكتد■ للدعم الإنساني والتعاون الفني ■برتراند غالي■ للجزيرة نت أن الأطفال هم الضحايا الرئيسون في هذه الأزمة المستمرة، وغالبا ما يعيشون في ظروف صعبة للغاية، مع محدودية فرص الوصول إلى المدارس والأماكن الآمنة للأطفال.

أكثر مَن تضرر من هذه الحرب الطاحنة هم الأطفال، الذين من المفترض أن تقع على عاتقهم مسؤولية إعادة إعمار هذه البلد والارتقاء بها، بعد انتهاء شبح الحرب الدائرة حاليا، هم أكثر من طالتهم أضرار الحرب ورعبها بصواريخها وطائراتها ودمائها واشلائها، دونك عن فقدان الأمن والتشرد واليتم، في انتهاك غير مسبوق لكل معايير الإنسانية..

تابعت نغم حديثها بعد أن أخذت نفسا عميقا ■القدر كان أقوى مني ولكنني سأتحدى الطائرات والقذائف لأحقق حلم ابي وأمي، فعندما يعود شريط الذكريات المؤلم لمخيلتي يغرز في نفسي كخنجر، عندما أرى أمامي الدخان المتصاعد والصريخ من جديد، لكن رغم كل هذا أبقى متماسكة لإعادة إكمال حياتي وأواسى نفسي ببعض كلمات.. أعرف أنها لن تجدي نفعا الحمد لله كانوا شهداء شربت الأرض من دمائهم الطاهرة).

حال نغم كحال مئات الأطفال السوريين الذين شردتهم الحرب وأبعدتهم عن مقاعد الدراسة، فقد أكدت تقارير صادرة عن منظمة اليونيسيف أن 2 مليون طفل تركوا مدارسهم نتيجة تدميرها أو نزوحهم خارج البلاد، وقد انخفضت نسبة الالتحاق بالمدارس في هذا العالم، إذ وصلت إلى نحو 50% بعد أن كانت89%.

تعيش نغم في بيت جدتها (70 سنة)، تحاول الجدة أن تكون لها الأم والأب وحتى الأخوة، بدأت الجدة تشارك حفيدتها الحديث قائلة ■يمكن لنغم أن تقف على قدميها مجددا لكن هذا يتطلب منها الوقت الكافي ويتطلب منا أن نقدم لها الدعم والتشجيع، حلمي أن أرى نغم تشارك زميلاتها حياتهن الاعتيادية، وتكمل دراستها دون مساعدة أحد بالذهاب إلى المدرسة، فاعتدت منذ ذاك الحادث المؤلم ع توصيلها بنفسي إلى لمدرسة■.

فهل يُمكن أن يتجاوز أطفال سوريا هذه المحنة، ويحوّلوا الذكريات المؤلمة من الرعب والخوف والتشتت إلى طاقة لبناء البلد، وإعادة إعمارها؟ وهل سكون ذلك قريباً؟ .. أم أن السيناريو الأسوأ هو الذي ينتظرهم، وهو اجترارهم لذكريات مؤلمة تؤثر عليهم سلباً طوال حياتهم، سواء جسدا أم نفساً.

تغيير نمط حكايات الجدّة.. مع ازدياد تأثر الأحفاد بالحرب السورية

بيان الأحمد

■عذراً.. عام 2016 ليس لدي اي امنية.. إلا أن تبقى جدتي بجانبي مدى الحياة■ تلك كلمات الطفل براء(10 أعوام) من ريف حلب بعد موت والدته متأثرة بجروح بالغة من شظايا صاروخ طائرة روسية، ومع هجرة والده للعمل في تركيا لم يبق له غير الجدة التي أصبحت كل ما يملك في الدنيا.

لطالما كان حضن الجدات ملاذا للكثيرين من الأبناء وكلماتهم المأثرة تدخل إلى القلب دون استئذان، فهم من يداوي الجروح الجسدية والمعنوية.

تقول هاجر(15عاماً) اصبت بحمى شديدة ادت إلى ارتفاع في درجة حرارة جسدي النحيل وبدأتُ التذمر والملل من الألم الذي بات لا يفارق جسدي ومع ندرة الدواء وارتفاع ثمنه، توترتُ أكثر، لكن بقرب جدتي –أطال الله في عمرها- خفف عني ،جلست بجانبي تضع كمادات الماء وتعمد لتغير الماء كلما خفت برودتها وبحديثها الشيق وعادتها القديمة في سرد الحكايات بدأت بحكاية قصة الشاطر حسن الذي أسرع لإحضار الدواء للأميرة الحسناء، لكنها بدلت الكلمات متماشية مع الوضع، فدمدمت مبتسمة لم يجد الشاطر حسن الدواء وبات عليه الجلوس إلى جانب الأميرة ووضع كمادات الماء ومساعدتها كما افعل انا يا بنتي.. ابتسمت وقبلت يدها.. ما أروعك أيتها الجدة■

كما تكشف الجدة أم مصطفى التي تركت الثمانين عاماً وراءها، متحدثة عن الليالي التي كانت تروي فيها قصصها المثيرة لأحفادها، تقول■ كان أولادي يأتون لزيارتي في القرية ، لم تكن تسعني الدنيا من الفرحة ، استقبلهم بكل ما لدي من المنزل واقدم لهم ما كنت اعده من طعام المونة كالمكدوس واللبنة وقد كان لدي بعض الجبن لكني هذا العام لم اسنر ولم اخزنة في المونة لغلاء ثمنه.. وعند انقطاع الكهرباء كنا نجلس في حوش المنزل واروي لهم قصصاً عن بطولات جدهم الذي مات دفاعاً عن الوطن ، حتى أبنائي الذين يحفظون تلك القصص كانوا يسعدون بها ..آه ..آه كم افتقدهم الأن وافتقد لجلساتي معهم، فمنهم من هاجر مع أبنائه إلى أوربا ومنهم من نزح داخل الوطن ومنهم من فارق الحياة مبكراً نتيجة الحرب تعذيبا في السجون أو قنصا، صارت حالنا كما في حال القصص والروايات، كان يا ما كان.. كان في عنا عيلة■.

ناهيك عن دور الجدة في الحكايا التربوي الذي كان يخدم المجتمع مثل تمجيده للقيم الايجابية كالكرم والشجاعة والنخوة والإخلاص، تقول ساره (35 عاماً) من مدينة حلب ■تعلمت الصبر والإخلاص من حكايا جدتي التي كانت تعيش معنا في بيت الأهل، وها أنا بعد فقداني لأبنائي الصغار ما زلت أصبر واحتسب أجري عند من لا يظلم احدا، وأصدق في معاملتي مع الآخرين وأخفف من آلامهم كما علمتنا الجدة ، رحمها الله■.

تبدلت حكايا الجدة وبات عليها أن تحمل كل الآلام بصدرها الرحب وقلبها الحنون، تدمدم سارة■ عظيمة أيتها الجدة نحن لأيام الحكايا والقصص في زمن فقدتنا الحرب فيه الاجتماعات العائلية وحرمتنا الشكل الذي كانت عليه، لكن كلماتك السحرية.. ■لا لليأس، بل لابد من الأمل■ مازالت ترنّ في آذاننا■

دوما.. لينغراد سوريا

مدينة دوما من أهم مدن محافظة الريف الدمشقي. يبلغ تعداد سكانها 110 آلاف نسمة. تُعد مدينة دوما من المدن الكبيرة، وتتبع لها الكثير من المناطق إدارياً. وتذكر المصادر التاريخية أنها تعود للحقبة الآرامية، وهي غنية بالآثار والمواقع الأثرية.

بداية الثورة

في وسط تلك المدينة، يقع ■الجامع الكبير■، أبرز معالم مدينة دوما. ليس فقط لأنه يضم مقام النبي إلياس (إيليا)، الذي يعود إلى العام 853 قبل الميلاد، وإنما لأنّه شهد أوائل صيحات الحرية، وأول اعتصام ضدّ الاستبداد في سورية بعهد الأسدين الأب والابن.

بعد اندلاع شرارة الثورة السورية من محافظة درعا في 18 مارس/آذار عام 2011، لم تنتظر دوما طويلاً لتلتحق بركب الثورة، فكانت من أوائل المدن الثائرة، بحيث اهيم في الأسبوع الثاني من أحداث درعا أول اعتصام في سورية، امتد لأيام أمام مسجدها الكبير، قبل أن يفضه الأمن السوري بالعنف والقتل.

تُعدّ دوما حارسة الغوطة الشرقية، وتقع إلى الشمال الشرقي من مدينة دمشق. وتبعد عنها نحو 19 كيلومتراً، وتعدُّ مركزاً لمحافظة ريف دمشق، إذ يبلغ تعداد سكانها قرابة 700 الف نسمة،وهي من المدن الكبيرة، ويتبعها احد عشر مركزاً بشرياً. وتحدّ دوما دمشق من جهة الغرب، ومنطقة التل من الجهة الشمالية الغربية ومنطقة القطيفة شمالاً وتتاخم حدودها الإدارية البادية السورية من الشرق، ومحافظة السويداء من الجنوب، وتبلغ مساحتها الإجمالية ثلاثة آلاف هكتار، منها 300 هكتار عامرة، والباقي اراض زراعية. لكن بعد عامين ونصف العام من الحصار والقصف المكثف باستخدام مختلف أنواع الأسلحة، لم تعد تلك الجغرافية كما كانت، وأصبحت دوما اليوم كومة من الدمار يحاصر بداخلها ما لا يتجاوز 200 الف نسمة، حتى باتت اشبه بغروزني وسراييفو العصر.

الحصار

تعرّضت دوما منذ بداية الثورة لحملات أمنية شرسة، وموجة اعتقالات، وقتل عشوائي، على يد قوات النظام. ولم تكد تهتف للحرية، حتى بدأ النظام تصعيده على المدينة. وارتكب أفظع المجازر بحق المدنيين. وكان أن خرجت دوما عن سلميتها مجبرة، ودخلت في مرحلة العسكرة. وفي تاريخ 28 أكتوبر/تشرين الأول 2012، خاضت مجموعة من فصائل دوما المسلّحة، والتي تشكّلت من غالبية المنشقين عن نظام الأسد وابناء المدينة، معركة أعلنت من خلالها تحرير المدينة كاملة، لتدخل دوما بعدها في مرحلة حصار مطبق من قبل نظام الأسد.

وهناك ستة مداخل رئيسية لمدينة دوما، مدخل دوما الشرقي عن طريق عدرا القصير عبر ساحة عبد القادر بدران (نسبة للمؤرخ الدوماني الشيخ عبد القادر بدران)، ومدخل دوما الغربي عن طريق حرستا جوبر، ومدخل عن طريق مشفى حرستا، والمدخل الشمالي عبر طريق حلب السريع، والمدخل الجنوبي الشرقي عن طريق الشيفونية.وقد عمد النظام إلى إغلاق المداخل الستة المؤدية إلى دوما، وسط قصف عنيف من الطائرات الحربية والمدفعية الثقيلة والبراميل المتفجرة.

مجزرة لن تسقط من الذاكرة

لم يعد أهالي دوما قادرين على إحصاء المجازر التي ارتكبها النظام بحقهم منذ بداية الثورة، بسبب كثرة عددها، إذ ارتكب نظام الأسد ما لا يقل عن 17 مجزرة بحقهم، منذ تاريخ تحرير المدينة. لكن هناك تاريخاً واحداً لا يمكن لأهل دوما او احد من السوريين نسيانه وهو ■يوم الموت الهادئ■، كما يصفه ياسر الخالدي، احد المسعفين في ريف دمشق. إنّه يوم مجزرة الكيماوي، التي ارتكبها النظام السوري على ■الغوطة الشرقية■ في 21 اغسطس/آب 2013، واستهدفت مناطق دوما وجوبر وعين ترما وزملكا وعربين وحزة، إضافة إلى مناطق في الغوطة الغربية.

يتلعثم ياسر في استعادة أحداث تلك المجزرة ولا يعرف من أين يبدأ. تارة يطلب إعادة السؤال، وتارة أخرى يصمت لفترات طويلة ثم يجيب: ■كنا في نقطة طبية بمستشفى حمورية، وهو عبارة عن مستشفى ميداني صغير، وصلت الأنباء عن القصف الكيماوي عند الساعة 2.30 فجراً، فتوجهنا مجموعة من المسعفين والناشطين إلى دوما، وتحديداً إلى مكان سقوط الصاروخ■.

يتابع ياسر ■عندما وصلنا كان المنظر مرعباً. لا أستطيع أن أنسى مشهد الجثث متناثرة في كل مكان، داخل البيوت وخارجها وفي الأقبية. منهم من حاول الخروج، فسقط على باب داره، وآخرون في منتصف الطريق. كنا نرتدي أقنعة بدائية من الفحم والقطن. ومع ذلك، أصيب بعض المسعفين جراء استنشاقهم الغاز السام، أصبحنا نبحث فقط عن الأحياء بين الجثث لإسعافهم، ولكن لم نجد الكثير منهم■. يستعيد ياسر تفاصيل المشهد في اليوم التالي للمجزرة بهدوء، ويروي بحذر وكأنّه لا يريد أحداً أن يسمعه: ■كل ما حدث لم يكن شيئاً أمام ذاك المشهد المهيب، في اليوم الذي تلا المجزرة، حين كان الناس مرصوفين بالأكفان، ومتراصين، يحملون أرقاماً إما على كفن أو جبين. كان المشهد أقرب إلى الخيال. المئات من الجثث، وعندما تنظر إليها تلاحظ أن غالبيتها كانت أكفاناً صغيرة. كانت كلها أكفان أطفال■.

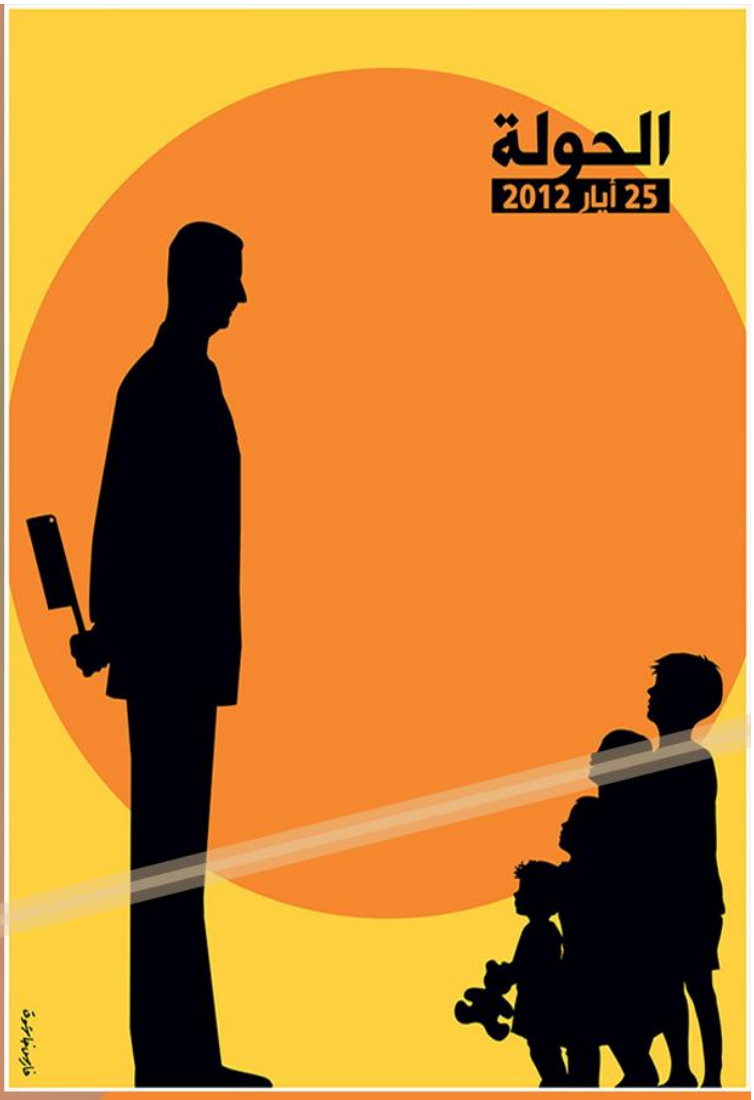

مجزرة الحولة .. الإرهاب الذي تعامى عنه العالم 25 أيّار 2012

عاصم الادلبي

لقد ماتت الانسانية فجر يوم السبت الخامس والعشرين من أيار /مايو 2012 حين قامت قوة غادرة من ميليشيات الشبيحة بارتكاب مجزرة رهيبة يندى لها جبين الانسانية بحق أطفال ونساء في قرية الحولة في ريف حمص المطالب بإسقاط النظام والتواق إلى الحرية التي طال انتظارها.

لم تستطع قوات النظام احتمال أصوات الحرية فراحت تستخدم كل أنواع القتل والإرهاب لإسكات هذا الشعب العظيم الثائر الذي هدرت حناجره بصوت عال "الشعب يريد إسقاط النظام"، فنال الشعب السوري ما ناله من قتل وتهجير واعتقال ومعاناة لا يسع المجال لذكرها، لقد استخدم قتلاً وفتكاً ممنهجاً على مدى خمسة أعوام، ألا يسمى هذا إرهابا"؟، وما هو الإرهاب بنظر المجتمع الدولي وبنظر "روسيا والصين" التي راحت تردد رواية النظام السمجة عن أن هذ المجزرة ارتكبتها "العصابات الإرهابية" ولا دليل واضحاً على تورط من تسميها "الحكومة السورية".

راح ضحية هذه المجزرة المروعة عشرات الأشخاص من بينهم أطفال ونساء وشيوخ من أهالي قرية الحولة ، وقد اقتحم المنفذون البلدةَ السنية تحت غطاء ناري من قذائف دبابات "الجيش السوري" حسبما أكد الجنرال روبرت مود رئيس بعثة المراقبين الدولية آنذاك، حيث أكد الجنرال مود استشهاد 92 شخصًا في الحولة من بينهم أكثر من 30 طفلًا واستخدام الدبابات،ووفقًا لمصادر المعارضة فقد بلغ عدد شهداء المجزرة أكثر من 110 اشخاص، نصفهم من الأطفال، وبعضهم قضى ذبحاً بسكاكين "الإرهابيين" من الشبيحة، كما ألقى كوفي عنان وبان كي مون باللوم على النظام السوري ورأسه بشار الأسد، واتهموه بتنفيذ إجراءات وحشية، مُخالفة للقانون الدولي.

قام السكان بإرسال نداءات للحصول على المساعدة من الأمم المتحدة قبل حدوث المجزرة، مُحذرين من هجوم وشيك من قبل قوات النظام المدعومة بميليشيات الشبيحة، ولكن مراقبي الأمم المتحدة غادروا المكان عندما بدأ القصف.

أي إنسانية هذه التي يتشدق بها المجتمع الدولي، إنها مجزرة لم يرتكبها أحد قبلهم أي قوات النظام ولن يرتكبها أحد بعدهم، بل إن إجرامهم فاق إجرام اليهود مع الفلسطينيين والصرب مع مسلمي البوسنة، لم يعد هناك بشر في سوريا، بل أرقام وأسماء لاوزن لها ولا قيمة، لقد فتك نظام الأسد بشعبه أيما فتك دون رادع ودون محاسب، بل بدعم خارجي معلن من كل دول العالم وبتغطية من دول العالم "المتحضر" وعلى رأسهم الولايات المتحدة الأمريكية.

في 28 من مايو/أيار عام 2012، ووفقًا لتقرير أصدرته منظمة حقوق الإنسان الذي ينصُ على أن المراقبين اجروا مُقابلات مع الناجين من المجزرة ونشطاء من المنطقة، واعترف الجميع أن تلك المجازر أرتكبها مُسلحون موالون للنظام في الزي العسكري. وحسب قول شهود عيان أنهم كانوا مسلحين إما ينتمون إلى القوات المسلحة النظامية أو لميليشيات الشبيحة.

بعد مجزرة الحولة ظن السوريون أن العالم سيتحرك لانصافهم ونصرتهم لكنه خذلهم وأعطوا النظام فرصة أخرى للقتل علّه يخمد ثورة هذا الشعب العظيم، وتوالت المجازر والانتهاكات لحقوق الشعب الأعزل، وارتكب النظام مجزرة أكثر فظاعة وهي مجزرة الكيماوي في الغوطة الشرقية بريف دمشق في 21 من اغسطس عام 2013 بالأسلحة الكيماوية وراح ضحيتها ما يقارب 1500 شهيد، ولم يتحرك أحد من العالم لإنقاذ الشعب السوري من هذا الإرهاب.

السوريون أصبحوا أرقام في لائحات أسماء الضحايا الذين تجاوز عددهم الـ 300 ألف، ولا زال عداد الضحايا في ازدياد، وكل يوم يخترع النظام أسلوباً جديداً في الإرهاب، ولازال يتفنن في قتل السوريين واضطهادهم والتنكيل بهم منذ 15 من مارس 2011.

تمر الذكرى السنوية الرابعة لارتكاب هذه المذبحة، وربما ستمر ذكرى خامسة وسادسة وتطول السنون دون أن يتم تقديم هؤلاء الإرهابيين للمحاكم الدولية، وبعد هذا كله لا يريد المجتمع الدولي أن يعترف بوجود إرهاب الأسد الذي فاق إرهابه كل إرهاب.

لسنا ضلعاً قاصراً..

نحن نساء سوريا المناضلات

سماح خالد

▪ ضلع قاصر ▪ تلك التسمية أطلقتها المجتمعات الشرقية علينا نحن النساء، كوننا في الشرق نعيش في مجتمع ذكوري بامتياز، ولعل التسمية توحي بإمكانيات المرأة المحدودة وعدم قدرتها على مواجهة الحياة دون الرجل، إلا أن المرأة السورية أثبتت عكس ذلك من خلال سنوات الحرب التي زادتها قوة وصلابة، وأجبرتها على خوض تجارب قاسية لا تتناسب مع طاقتها، ومجحفة بحق أنوثتها.

لا تكاد تخلو بقعة في أرض سوريا إلا ذاقت نساؤها من الآلام، والمعاناة ما تعجز الجبال عن حمله، ومع امتداد عمر الثورة ودخولها عامها السادس التحق كثير من الشبان بصفوف الثوار والمجاهدين في جبهات القتال، فكانت نساؤهم خير سند لهم رغم الظروف الصعبة وحياة التنقلات الدائمة وافتقارها للاستقرار الذي تطمح له كل سيدة.

▪أم حامد▪ من ريف دير الزور تروي لنا قصتها :▪ كان حلم زوجي أن ينال الشهادة في سبيل أن تنتصر ثورة الحرية والكرامة، فقد التحق بجبهات حمص بعد أن أجبرنا النزوح من مدينتنا الميادين في ريف دير الزور إلى ريف حمص، ومنذ ذلك الحين لا أعرف طعم الاستقرار، فننتقل بعدها إلى ريف اللاذقية، ثم إلى ريف حلب لينتهي بنا المطاف في مدينة ادلب▪.

وتضيف أم حامد :▪ وما من خيار أمامي سوى أن أرافقه أينما ذهب لأكون عونا له ومعيلة لأطفالي في غيابه الذي قد يدوم أحيانا أكثر من عشرة أيام، ويدوم معه قلقي وخوفي أن نفقده وأن يكون حقق حلمه ونال الشهادة حتى يعود سالما من معركته ضد قوات النظام▪.

حياة الترحال الدائمة والتنقلات ليست شيئا مقارنة بمعاناة اللواتي يفقدن أزواجهن خلال المعارك فيتحملن أعباء إضافية في ظل غياب دور الرجل في حياتهن بشكل كلي، وعن ذلك تحدثنا ▪أم فاروق▪ قائلة :▪ بعد استشهاد زوجي في معارك خان طومان، وجب علي أن التزم في منزلي بالعدة التي أمرني الشرع بها، إلا أنني نازحة مع أطفالي الأربعة في مدينة إدلب ولا أعرف أحدا فيها أبدا، إذ إنني انتقلت للعيش فيها منذ شهرين قبل استشهاده، رغم أن أهل الخير لم يتركوني وحيدة إلا أنني أرعى أيتاما، فأخرج كل صباح واضع نقابا على وجهي وأبتاع الخبز وبعض الخضار والحاجات الأساسية، فلا أملك حلا آخر▪.

وتضيف أم فاروق :▪ زارتني في منزلي سيدة كانت قد افتتحت منظمة نسائية تعنى بالمرأة، وبالأخص للنساء اللواتي فقدن أزواجهن أو أبناءهن أو لمن لا معيل لهنّ، فانتسبت للمنظمة وأحضر حاليا بعض الدورات التأهيلية التي تقدم دعما نفسيا، وأخرى لتعليم برامج الحاسوب وتزيين شعر السيدات ▪كوافيرة▪ وأخرى للخياطة، علني أتعلم مهنة أجني منها ما يعيل عائلتي، أبذل قصارى جهدي لأعوّض أطفالي غياب والدهم والظلم الذي ذاقوه في حياتهم التي لاتشبه حياة الأطفال▪.

نحن لسنا ضلعا قاصرا، ولسنا نصف المجتمع، بل نحن المجتمع بأكمله، رغم الضغط النفسي والجسدي الذي تعرضنا له، تجدنا حاضرات دوما ومستعدات لتقبّل أي شيء، فحياتنا من صنع القدر والحرب وليست من اختياران ومع ذلك تأخذ البسمة والأمل من وجوهنا التي لا تعرف أن تقدم سوى الحب.

إيران وتسونامي الشباب العاطلين..
والخوف من الإنترنت

رشيد وليد

تولى زمام الحكم روحاني متظاهراً بأنه يملك مفتاح جميع الأقفال والأزمات من البطالة والبيئة حتى ماء الشرب وإنه يتمثل في الاتفاق النووي ... غير أنه بعد مرور سنتين ونصف على مجيئه إلى السلطة وبعد مضي 4 أشهر على تنفيذ الاتفاق النووي افتضحت مكيدة هذا الشيخ الماكر واتضح أن الاتفاق يُميت ولا يحيي! حيث يذعن أعضاء حكومة روحاني ذاته أيضا بأن نتيجة الاتفاق "تكاد تكون صفرا" وإنما ازدادت الأوضاع سوءا في جميع النواحي وفي الواقع قد تورطت سفينة النظام في الوحل على كل الأصعدة.

الواقع المتأصل وما ينعكس في صحف النظام وحتى في الإذاعة والتلفزيون التابع للنظام من أرقام وإحصاءات معلنة عن الوضع الاقتصادي والاجتماعي بدءا من وجود 15 مليون عاطل عن العمل وانهيار أكثر من 80 من المجتمع إلى ما تحت خط الفقر، مرورا بفساد ونهب المليارات من قبل مسؤولي النظام والركود العميق الذي أرغم الولي الفقيه نفسه على أن يعترف أن "نحو 60 من الإنتاج معطل"، فكله ينم عن أن التحديات المكدسة للشارع الإيراني خلال نصف العقد الأخير بلغت حد انفجار وشيك حيث تلوح هزة سياسية اجتماعية هدامة في الأفق.

ويذهب الشباب أول ضحايا لهذه الظروف فعلى سبيل التمثيل ولا الحصر، نسبة البطالة بين الشباب تضاعف البطالة العامة حتى الضعفين لذلك يُعد الشباب باعتبارهم أشد شرائح المجتمع الإيراني نشاطا وعصيانا، على عتبة الاشتعال والانفجار فمن المتوقع أن خامنئي وسائر رموز النظام يبدون خوفهم من الشباب ويصعدون دوما إجراءاتهم القمعية رغم فقدان فاعليتها.

وكلتا الزمرتين ،زمرة خامنئي و زمرة رفسنجاني - روحاني ،تتفق على التهديد الرئيس والجدي للنظام اي المقاومة الإيرانية والشباب رغم اختلافهما في أسلوب المواجهة، حيث يرى خامنئي الحل في اللجوء إلى الثقافة الرجعية والايديولوجية البالية والمنحطة للملالي بكل مظاهرها بينما تعد زمرة رفسنجاني روحاني هذه الأساليب فاشلة وتسعى لإشغال وحرف جيل الشباب بمظاهر غربية، بيد أن عصابة خامنئي تؤكد انه بكل شرخ وثقب تحدث في جدار الكبت فهذا هو الايديولوجية والثقافية الثورية التي تجد فسحة للتقدم والتنمية إذ إنها تمثل ردا ملموسا وحقيقيا على تحديات المجتمع الإيراني منبثقة عن الثقافة والتاريخ الإيراني.

في خطاب خامنيني الموجهة إلى مجموعة من عناصر النظام تحت عنوان المعلم والتربوي حول إبداء القلق من الظروف الثقافية أكد أن "لنظام السلطة الدولي" أجندات ومخططات "ضد جيل المستقبل" و"انه يريد أن تتم تربية جيل في الدول يحمل أفكاره وثقافته" وكذلك أعرب عن سخطه تجاه وزارة الاتصالات المسؤولة عن التحكم بفضاء الإنترنت متخذة موقفا مناقضا أنه "لماذا نتوخى الحذر؟ لماذا لا نترك هذا الفضاء غير المنضبط وشأنه؟!".

دجل خامنئي يكمن في أن تظهر هذه الوضعية نتيجة للعنصر الخارجي، الاستكبار والغرب وأميركا وتحريضهم وتوغلهم، على غرار كل ديكتاتور يوشك على السقوط بينما الشباب الإيرانيون متعطشون للتغيير ويبحثون عن حل جذري قد يجدونه في الثورة.

تناحر الفصائل واقتتالها .. الأسباب والدوافع

وضاح حاج يوسف

حالة من الخلاف والخصام تتكرر في كل وقت وفي كل مكان حتى إن لم يكن للنظام يد فيها. العام السادس على الثورة ولم تنضج الأفكار ولم يتبلور الهدف ولم تعرف النوايا والغايات ضاع فيها كثير من الشباب والعتاد والمال في قضايا وخلافات لا تخدم إلا أعداء الحرية وأعداء الشعب وأعداء الثورة.

والكارثة العظمى أن الجميع يتهم ويكفر ويقضي باسم الله وباسم الدين، والتهمة جاهزة والأدلة واضحة والحجة دامغة. وما على الشرعيين إلا أن يفتوا حتى تخرج الرجال والأسلحة وتسير الدبابات وتصدر البيانات بالويل والثبور على البغاة والظلمة والطغاة.

المفارقة العجيبة أننا لو قسمنا الخارطة السورية إلى مناطق نفوذ ومن يحكمها ومن هم في حكم أعداء الثورة، فمن الواضح أنها تنقسم الى ثلاث مناطق تبعا لمن يحكمها ويسيطر عليها أولا : مناطق سيطرة النظام

ثانيا : مناطق سيطرة الأكراد بقيادة حزب Pkk

ثالثا : مناطق سيطرة تنظيم الدولة

والمنطقة الرابعة هي مناطق سيطرة المعارضة بكل أشكالها المسماه ■بالإسلاميين وغيرهم■ فمن الواضح الذي لا لبس فيه أن المناطق الثلاث التي تسيطر عليها قوات النظام وال Pkk وتنظيم الدولة تكاد تخلو من الاختراقات الأمنية أو حالة المناكفة والاقتتال والفوضى وتدار جميعها من المركز.

بينما لا تكاد تخلو منطقة واحدة من المناطق التي تسيطر عليها المعارضة من الاختراقات الأمنية وحالات الاقتتال والفوضى، التي أصبحت حالات شبه دائمة واعتيادية وبين جميع الفصائل والمناطق دون استثناء.

فما هي أهم أسباب الاختراقات الأمنية وحالة الاقتتال والفوضى المتكررة في مناطق المعارضة؟

لعل من أبرز هذه الأسباب هو الحالة العفوية التي خرجت بها الثورة دون تنظيم أو تدبير وحالة العشوائية وسوء التنظيم والاختراق المنهج والعنتريات في الشعارات والتحركات وتصدر الشباب المراهق وغير الناضج لحركة الاحتجاجات ومن ثم قيادته للعمل المسلح واستئثاره بالقيادة والقرار وتأخر النخب في الالتحاق بالثورة وقيادة تطوراتها وفكرا وتخطيطا.

هذا كله في ظل غياب واضح لرجال العلم الصادقين وترددهم ، بالإضافة إلى الدعم والتمويل بالمال والسلاح وتعدد الولاءات للجهات الداعمة التي لكل منها مشروعها وأجندتها وأهدافها، إضافة إلى الفرز الناجم عن تقسيم الناس الى إسلاميين وغير إسلاميين ومن تقسيم الإسلاميين إلى تيارات ومناهج عدة فأصبح لكل جماعة داعموها ومصادرها ومشايخها ومناهجها وشرعيوها ومحاكمها وقادتها.. وكل منها يرى نفسه على صواب والآخرين على خطأ.

يمكن أن نضيف لهذه السلبيات سلبية أخرى هي حجم ونوع الأسلحة المستخدمة ضد الثورة، وطول أمد الثورة، أضف الى ذلك كله الأنانية وافتقاد الرؤية الواضحة والوعي بأخلاقيات وأدبيات الثورة والعمل المدني والجماعي، وعدم اتفاق الفصائل على مشروع وهدف واحد، وافتقاد القائد الواحد والمركزية في التوجيه والتنظيم واتخاذ القرار، ووجود فجوة كبيرة بين الطبقة السياسة الموجودة في الخارج والعاملين على الأرض، ولغة الاتهام والتخوين المتبادلة بين الأفراد والجماعات في الداخل والخارج على حد سواء، ولغة الإنكار والشكوى، والخوف من المستقبل المجهول.

دونك عن العامل الخارجي المتمثل في تضارب المصالح والمطامع والأهداف للقوى الإقليمية والدولية المؤثرة على الأرض، و الإرادة الدولية المتمثلة بمنع انتصار الثورة لعدم وجود البديل الذي يؤدي الدور الوظيفي الذي كان يقوم به النظام في رعاية المصالح الدولية وحماية الكيان الصهيوني.

كل هذه الأسباب وغيرها كانت سببا وعائقا ولاتزال في الخلاف والفوضى والاختراق في المناطق التي تسيطر عليها المعارضة.

التعليم المفتوح في سوريا ..
حلم، معاناة، مستقبل مجهول، وزيادة رسوم

سماح خالد

لطالما كان ارتياد الجامعة حلما للشباب السوريين لإكمال تحصيلهم العلمي أكاديميا، ومرحلة أساسية لتكوين أنفسهم، إلا أن الحرب بأعوامها الخمسة بددت أحلام شبابها وسرقت براءة أطفالها وشردتهم، فباتت طموحاتهم لا تتجاوز إنهاء يومهم دون أن يفقدوا أحبة أو يجبروا على النزوح إلى مكان آخر.

كان التعليم المفتوح في سورية فرصة أمام من يود إكمال تعليمه دون الالتزام بالدوام، إذ إن نظامه يعتمد على التعليم الذاتي من خلال المحاضرات الأسبوعية المختصرة التي تتضمن شرحا سريعا وإجابات لبعض الأسئلة من قبل المحاضرين، والتسجيل في كلياته بطريقة مباشرة، ومع ازدياد أعداد الطلاب الوافدين إلى كليات التعليم المفتوح غدا التسجيل فيها تبعا لمفاضلة بحسب درجات الطالب في الثانوية العامة، ومع ذلك مازال هناك تخوف من قبل خريجي كلياته بشأن مصيرهم المجهول، فلا توجد لهم مسابقات للتعيين، ولا يعترف بشهاداتهم إلا في الدول التي تتبع هذا النظام في التعليم.

ضغوطات وظروف صعبة يواجهها طلاب الجامعات بشكل عام، وطلاب التعليم المفتوح على وجه الخصوص من صعوبة في التنقل بين المحافظات والوصول لجامعاتهم، فمنهم لم يتمكنوا في الفصل الدراسي الأول تقديم امتحاناتهم رغم أنهم دفعوا رسوم التسجيل ورسوم المقررات التي سيقدمونها، إذ يبلغ رسم المقرر 5000 ليرة سورية بعد أن كان في بادئ الأمر 3000، ما دفعهم للتقدم بشكاوى لإدارة التعليم المفتوح لإعادة تدوير رسوم التسجيل، كي لا يضطروا لدفع الرسوم مرة أخرى وذلك اقتضاء لنظام التعليم، فيعتبر الطالب راسبا في المقرر مالم يحضر ويستوجب عليه دفع نصف رسم المقرر أي 2500 ليرة.

يحكي لنا سالم من مدينة ادلب تجربته ومعاناته :« أدرس في جامعة حلب سنة ثالثة دراسات قانونية، ومع ارتفاع إيجارات البيوت وغلاء المعيشة في حلب قررت أن أسجل موادي وأحضر وقت الإمتحان في الشهر الثاني، إلا أنه حدث مالم يكن في الحسبان، فقد جرت وقتها اشتباكات بين قوات النظام وتنظيم الدولة أدت لقطع الأخير طريق خناصر حلب بعد سيطرته عليه، ولم أتمكن من تقديم المواد، وبناء على نظام التعليم المفتوح يتوجب عليّ إعادة دفع نصف الرسوم؛ لديّ 6 مواد، أي يجب أن ادفع 15 الفا.. إلى متى سيبقى الشعب ضحية للحرب؟ ».

ونظرا لكثرة الشكاوى التي تقدم بها طلبة التعليم المفتوح بشأن إعادة تدوير الرسوم، صرح عضو اللجنة الفنية للتعليم المفتوح لاتحاد طلبة سوريا «عمر جباعي» أن اللجنة ناقشت مطالب الطلاب وهناك إجماع بالموافقة على إعادة تدوير رسوم الفصل الأول وعدم اعتبار العام الدراسي 2014ـ 2015، من سنوات الانقطاع.

وكعادة مسؤولي النظام لا يصدرون أي قرار فيه منفعة للمواطنين إلا ويكون لهم بالمقابل منفعة مضاعفة، فقد صرح «جباعي» في الخبر نفسه أن اللجنة تدرس رفع رسم تسجيل المادة من 5000 إلى 10 آلاف أي الضعف، فتكون إعادة التدوير مجرد جرعة مهدئة للطلاب كي يستوعبوا أنهم يعيشون في بلد جل هم حكومته استغلال شعبها غير آبهة بمعاناته وظروفه الصعبة.

يختم سالم حديثه وقلبه محترق على بلده :« عايشين ببلد لازم نضل ساكتين فيه، حكومة ما عندا قدرة تعيّش شعبا بكرامة ليش لهلأ بقيانة، بس ليذلونا ويحاربونا بلقمة خبزنا، ما عاد بدنا جامعاتن ولاعاد بدنا منن شي، النا الله ما بينسانا بس يتركونا نعيش بسلام، يبعدوا عنا حقدن وطياراتن رح نكون ساعتها بألف خير».

نُزلاء فرع
المخابرات الجويّة

محمد نور الأسود

فرع المخابرات الجوية" التابع لشعبة المخابرات العسكرية السورية سابقا، والذي يتمتع باستقلالية كاملة عنها، أسسه "حافظ الأسد" شخصياً مباشرة بعد انقلاب البعث الطائفي عام 1963 حيث تولى عندها منصب قائد القوى الجوية فأسس يومها فرع المخابرات الجوية هذا بنفسه معطيا له استقلالية وصلاحيات شبه مطلقة تطال كل مناحي الحياة السورية المدنية والعسكرية .

عرف فرع الجوية بأنه الأكثر صلاحيات ودموية وتوحشا بينها، يرأسه منذ سنوات طويلة اللواء جميل الحسن ذي الصيت الدموي السيء، وقد ذاع صيت هذا الفرع بشكل خاص بعد انطلاق الثورة السورية لكن لا يعرف الكثير عنه فنيا، وقد كان هذا الفرع بالنسبة لـ "حافظ الأسد" الممر المفضل غالبا للرجال الأكثر ثقة الذين يحيطون به وعلى رأسهم ضباط وعناصر الأمن الرئاسي الخاص المشرف مباشرة على حمايته، وهو تقليد تابعه الابن بعد تولي سلطة البلاد من ابيه

في مثل هذه الأيام كان طعامي وقت يشاء السجّان وشرابي وقت يشاء السجّان ودخولي المرحاض امر متعلقٌ حتّى بإرادة السجّان ..
الحمّام يوم في الأسبوع او الأسبوعين ببربيش ماء لا تتجاوز حصة الفرد من مائه فترة الدقيقة !!...
وكان الحلم بالنسبة لي ولزملائي المعتقلين ان ينطق السجان أسماءنا لنذهب للتحقيق !!
ومع ما تعنيه كلمة تحقيق من شبح وقتل إلّا انها كانت حلماً ...
فهناك من كان له من الشهور خمسا او سبعا ولا احد يقول له لماذا انت هنا ... او حتى سنة احدهم من سقبا مر عليه تسعة أشهر في السجن منها في حرستا ومنها في صيدنايا وآخرها في المزة ... وهو ينتظر احد يقول له لماذا انت هنا ... كان وجهه شيديد البياض وانه من جبال الألب ! لأنه لم ير الشمس من تسعة شهور !!

وكنّا ننتظر الفرج عن احد زملائنا كي ننعم بحصة اوسع من الأرض فالزنزانة 190*240سم عدد المعتقلين المثالي والروتيني فيها بالنسبة للسجانين 16 معتقل ... قد يصلون إلى 21 في حال كان لهم غزوات حصدوا فيها ما لا يتسع لها معتقلهم من الغنائم ... غنائمهم كانت في الأغلب شبّانا ابرياء ... أكثر من يهوون تعذيبهم واعتقالهم هم أهالي داريا وبرزة ... ولهم زبائن من كل مكان ...

كانت تنقص الأعداد في بعض الأحيان ووصلنا مرّة إلى 13 معتقل في الزنزانة ... كان يوما أشبه بعيد ... هي حالة من البذخ أو الترف ان تنام ممددا بشكل كامل ... او تجلس سانداً ظهرك إلى الجدار وممدا قدميك ...

كان النور الوحيد الذي نعلمه هو نور اللمبة المضاءة فوقنا فلا نعرف النهار من الليل إلّا من خلال وجبات الطعام ...

وللإنصاف فقد كانت كافية ومشبعة ... ولكننا كنّا نؤثر التقليل من الطعام حتّى نستطيع البقاء بدون حاجة إلى المرحاض والتذلل للسجّان (وما يعنيه هذا التذلل من ردود أفعال محسوبة أو غير محسوبة) بأن يأذن لنا بالذهاب إلى المرحاض!!

لا يتجاوز وقت الفرد من المرحاض الدقيقة وما أن يتأخر فقد حكم على نفسه بالفلقة وهي يومها كانت أضعف الإيمان!!

بعد غسل اليدين من الرحاض ممنوع أنت من غسل الوجه أو شرب الماء وأي فعل كهذا يعرضك لعقاب متفاوت بحسب مزاج السجّان!

وأما بالنسبة للصلاة فقد كانت الصلاة جرما يُسحل صاحبها إن علم بأمره السجان ... في مثل هذه الأيّام كنا نقضي نهارنا وليلنا باللباس الداخي (الكلسون) فقط لأن الجو شديد الحرارة ... وكنّا نتناوب على التهوية بحمل كنزة أحدنا وتدويرها لتهوية البقية كل واحد يقوم بالتهوية لمدة عشرين دقيقة نحسبها على طريقة ربّي ييسر ... فلا ساعة ولا توقيت ولا أي شيء نعرف منه الزمن وكل أغراضنا بالأمانات (إن صح التعبير)

وكنا نقضي نصف وقتنا في الزنزانة بطقطقة الفسفس من ثيابنا !! وهو نوع من الحشرات التي تعيش على الدم وتنتقل بسرعة وتتكاثر بشكل عجيب !! وكان للباسنا الداخلي في أغلب الأحيان الحصة الأكبر من ذلك الفسفس ...!

كنّا ننتظر بشوق زائر جديد مع أننا في شدة الضيق والأسف على دخوله هذا المعتقل ، إلّا انه المورد الوحيد للأخبار عن ما يجري حديثا خارج هذه الزنزانة وأذكر وقتها أننا سألنا أحد الوافدين الجدد الكثير من الأسئلة ولم يجبنا بجواب شافي إلّا بأن مرسي نجح في انتخابات مصر (كان خبرا مفرحا نتوقع منه إنتصار الثورة السورية أو دعمها)... وهذا كان شابا لم يتجاوز 16 سنة من دير العصافير بريف دمشق ...

كنت مع كل سوريا في زنزانة حيث كان فيها معتقلين من دمشق وريفها وحمص ودير الزور وحماة ودرعا ...

وكان سماع صوت المروحية يعني بالضرورة الإمتعاض لأن زبائن كثر قد أتوا وسيضيقون علينا المكان ...

وكان صوت القذيفة التي تنزل على المطار سببا لرسم الإبتسامة على وجوه المعتقلين ... كنا نتمنى لو تنهمر الصواريخ عليه حتّى ونحن فيه ... فموتنا قد يعني خلاص آخرين ... وقد يخلص الكون من هذه الرقعة من الأرض المليئة بالإجرام ...

هذه كانت حياتنا اليومية كمعتقلين حياة مليئة بالتناقضات !! نتمنى الحصول على التحقيق مع أن ما فيه هو أشد أنواع التعذيب ... نتمنى دخول المعتقلين الجدد لمعرفة الأخبار خارج الزنزانة ، ونستاء من قدومهم بسبب ضيق المساحة ، ونحزن لوجودهم وأكثر من كان يؤلمنا وجودهم القصّر وكبار السن ذوي أمراض القلب والضغط والسكر ...

سوريا تتعرض لإبادة جماعية والدبلوماسيون يثرثرون

تقديرات إسرائيلية بمقتل بدر الدين بتصفيات داخلية

قالت الكاتبة جنين دي جيوفاني إن إبادة جماعية تجري ببطء في سوريا بينما الدبلوماسيون يثرثرون، وأضافت أن المجموعة الدولية لدعم سوريا اجتمعت في جنيف أوائل الشهر الجاري لمحاولة تقرير مصير الشعب السوري، لكن المجتمعين غادروا من دون أن يتوصلوا سوى لوعود بمحاولة وقف الأعمال العدائية.

وأشارت جيوفاني إلى أن وزير الخارجية الأميركي جون كيري سبق أن صرح بأن التحدي يكمن في مدى إمكانية تحويل هذه الاحتمالات إلى اتفاق حقيقي على الأرض في سوريا، وأنه أشار إلى "إطار سياسي" لسوريا موحدة وغير طائفية.

وأشارت الكاتبة إلى أن القذائف والبراميل المتفجرة تتساقط على مدينة حلب بينما تحوم المروحيات ويسمع أزيزها في السماء، وأن مدينة داريا قرب دمشق تتعرض لحصار قاس يفرضه عليها نظام الرئيس السوري بشار الأسد منذ 2012، وأن أكثر من ثمانية آلاف نسمة فيها يتضورون جوعا.

وبحسب الكاتبة، فإن السوريين يتعرضون للقتل بمعدل شخص واحد في كل 51 دقيقة، وأنه في اليوم الذي اجتمع فيه الدبلوماسيون في جنيف تعرض 28 مدنيا في سوريا للقتل، وأنه تم إطلاق 94 صاروخا وإسقاط أربعين برميلا متفجرا على رؤوس المدنيين.

كما انتقدت الكاتبة سياسة الرئيس الأميركي باراك أوباما المترددة إزاء الحرب التي تعصف بسوريا، وقالت إن تردد الولايات المتحدة هو ما أتاح الفرصة للرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيره السوري لتولي زمام الأمور في سوريا على طريقتهما.

وأضافت أنه بينما يتردد المجتمع الدولي في اتخاذ قرار حاسم بوقف الحرب في سوريا فإن السوريين يتضورون جوعا وإن بلادهم تواصل الاحتراق.

وأشارت جيوفاني إلى أنه سبق لها الوصول خلسة إلى داريا في 2012 وأنها شاهدت بأم عينها الفظائع التي يرتكبها النظام السوري بحق المدنيين، وأن رائحة الموت كانت تزكم الأنوف في كل الأنحاء.

وأضافت أن الحكومة السورية منعتها لاحقا من الحصول على تأشيرة كصحفية أميركية، وأنها تحولت للعمل في جانب المعارضة، حيث التقت لاحقا العديد من شهود العيان الذين وصفوا لها الكثير عن مآسي ضحايا التعذيب والاغتصاب والإخفاء القسري وشرحوا لها معاناة وحال عائلات المختفين.

وأشارت إلى أنها جمعت كما هائلا من الأدلة على الجرائم والفظائع التي يتعرض لها الشعب السوري على مدار أربع سنوات، وأنها كلها تثبت أن الشعب السوري يتعرض لإبادة جماعية مستمرة.

وول ستريت جورنال

ركزت مقالات تحليلية في عدد من وسائل الإعلام الإسرائيلية الاثنين على اغتيال القائد العسكري فيحزب الله اللبناني مصطفى بدر الدين وتداعيته على الحزب.

وطرح الكاتب الإسرائيلي في موقع "نيوز ون" الإخباري يهودا دروري سلسلة احتمالات لعملية الاغتيال للشخصية المذكورة، وقال إن بدر الدين كان غاضبا على الرئيس السوري بشار الأسد والإيرانيين والروس لأنهم ارغموه على إرسال خيرة مقاتليه لمقاتلة المعارضة السورية وتنظيم الدولة في سوريا، مما أسفر عن سقوط آلاف القتلى والجرحى من المعارك الدائرة هناك بحيث باتت الطائفة الشيعية في لبنان عشيرة ثكلى!

وأضاف أن بدر الدين اعتقد أن مهمة حزب الله ليست الدفاع عن الأسد او سوريا وإنما ليكون جيش الدفاع للشيعة في لبنان، مشيرا إلى أنه ألمح مؤخرا إلى أنه بصدد سحب قوات حزب الله من الجبهة السورية وإعادتهم إلى لبنان رغم معارضة الأسد وروسيا من الخطوة المتوقعة منه.

وزاد الكاتب أنه قبل لحظات فقط من اغتياله، حظي بدر الدين بزيارة أخيرة من قاسم سليماني قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني لإقناعه بالعدول عن قراره إخراج قوات حزب الله من سوريا، مشيرا إلى أن اغتيال بدر الدين رسالة واضحة إلى قادة الحزب من رؤسائهم في طهران، مفادها أن الإيرانيين والسوريين سيقاتلون حتى الجندي الأخير في حزب الله.

وأضاف أن هناك شكوكا كبيرة في قدرة المعارضة السورية على تنفيذ مثل هذه العملية (الاغتيال)، موضحا أن اغتيال بدر الدين -بغض النظر عن الجهة المتورطة فيه- لن يؤثر على تورط الحزب في سوريا.

وقال الخبير العسكري الإسرائيلي عاموس هارئيل إن التقدير السائد في إسرائيل يفيد بأن اغتيال بدر الدين جاء على خلفية تصفية حسابات داخل حزب الله أو داخل التيار الشيعي عموما، لأن الاغتيال شكل حادثة "نقية" دون قتلى آخرين كما باقي عمليات الاغتيال، مما يشير إلى وجود توتر حقيقي داخل الحزب.

وفي السياق نفسه قال رئيس برنامج الشرق الأوسط بجامعة تل أبيب عوزي رابي في حوار إذاعي على راديو "103 اف.ام" إنه باغتيال بدر الدين تتم تصفية غالبية القيادة العسكرية لحزب الله بينما يبقىحسن نصر الله وحيدا، وبات يشعر أن ظهره للحائط.

وأشار رابي في -صحيفة معاريف - إلى سلسلة تساؤلات حول طبيعة الاغتيال، فبعدما ذُكرت إسرائيل في بداية الأمر تم حذف اسمها وإخلاء مسؤوليتها حتى لا يضطر الحزب للانتقام منها والتورط في مواجهة عسكرية لا يريدها حاليا.

صُحف اسرائيلية

حلب.. مدينة بلا نوافذ

يفتقد سكان مدينة حلب خصوصيتهم داخل منازلهم، إذ يكاد لا يخلو بيت أو متجر من نوافذ وواجهات بلاستيكية، بعدما أجبر تكرار القصف المواطنين على التخلي عن الزجاج، لئلا يضطروا إلى تغييره في كل مرة تسقط قذيفة هنا أو صاروخ هناك.

في منزله في حي الميدان في الجهة الغربية في حلب، يضع عمار وتار وهو مدرس للغة الأجنبية، البلاستيك على نوافذ منزله عوضًا عن الزجاج الذي انكسر. ويقول لوكالة الصحافة الفرنسية: «كل ما لدينا من بلور تكسر بسبب القذائف غيرناه أول مرة وغيرناه ثاني مرة وثالث مرة (...) لكن هذه المرة لن أغيره». ومنذ عام 2012 لم تهنأ مدينة حلب بالهدوء. فهذه المدينة المقسمة بين أحياء شرقية تحت سيطرة الفصائل المعارضة، وأخرى غربية تحت سيطرة النظام، اعتادت على المعارك والقصف المتبادل، حتى أن اتفاق الهدنة الذي يسري في مناطق عدة في سوريا منذ نهاية 27 فبراير (شباط) الماضي تعرض للخرق والانهيار مرات عدة فيها.

وبسبب المعارك والقصف لم يعد سكان مختلف أحياء حلب يعتمدون على الزجاج مع ارتفاع كلفته وتحوله إلى شظايا بفعل الضغط. وتظهر مقاطع فيديو التقطها مصور وكالة الصحافة الفرنسية في الأحياء الشرقية وكذلك الغربية، أبنية ومنازل شبه مدمرة ونوافذ وأحيانًا واجهات المحال مغطاة بالنايلون أو البلاستيك المقوى.

تروي المعلمة إسراء المصري في منزلها في حي الميدان معاناتها مع الزجاج والنايلون على حد سواء، فقد أصيبت ابنتها بشظية في رجلها نتيجة سقوط زجاج النافذة عليها. وبسبب القصف المتكرر توقفت إسراء عن إصلاح الزجاج وقررت استبداله النايلون به لتواجه مشكلات جديدة «من دخول الحشرات إلى الغبار وروائح المحروقات من المولدات الكهربائية والضجيج، وكل ذلك يؤثر على الصحة وعلى دراسة أولادنا».

وعدم وجود نوافذ زجاجية يعني أيضًا فقدان الخصوصية، فالنايلون الذي يتطاير مع الهواء يشعر السكان كأنهم مكشوفون على جيرانهم.

تنتمي أم أحمد، وهي ربة منزل في الـ52 من العمر، إلى عائلة مسلمة متدينة، وتقول بعدما اضطرت أيضًا إلى استبدال النايلون بالزجاج: «أصبح كل شيء مكشوفًا أمامنا». وتوضح أن النايلون يتمزق سريعًا ويطير من ضغط الهواء، «فلا أستطيع تبديل ملابسي أنا وبناتي إلا في الحمام أو الممرات حتى لا يرانا الجيران». وتضيف: «الخصوصية موضوع مقدس جدًا لدى العائلات الحلبية، أما اليوم فلا نستطيع الجلوس في الغرف براحة كأننا نعيش في الشارع».

وقد يكون محمد البوظ من أكثر الناس الذين تأثروا بهذه الحالة التي فرضت على مدينة حلب، إذ يتحسر على تحطم بضائعه التي تكسرت جراء القصف، وهو صاحب متجر لبيع الزجاج بشكل خاص في حي الميدان. ويقول: «تكسرت البضائع مرات عدة جراء القصف، ولم أعد أتمكن من إحضار أخرى جديدة، فلا أمان والعالم باتت تخاف البلور وتركب النايلون».

ويبلغ سعر لوح الزجاج اليوم في حلب 3300 ليرة سوريا (6 دولارات) مقارنة مع 425 ليرة قبل الحرب، وفق بوظ. أما سعر متر النايلون فيبلغ 500 ليرة.

وعلى الجانب الثاني في حلب، في الأحياء الشرقية أيضًا، تبدو واجهة محل أبو محمد، أحد التجار الذي يملك محلاً لبيع العطور وأدوات التجميل في حي الزبدية، محطمة تمامًا. ويقول: «استبدلت النايلون بالزجاج فهو أرخص، فالقصف في هذه المنطقة يتكرر كثيرًا وفي أي لحظة يمكن».

ورغم المشكلات الناتجة عن استخدام النايلون، يختصر البعض فائدته بأنه لا يتسبب بالضرر ذاته كما الزجاج، فهو ببساطة لا يتحطم ولا يتحول إلى شظايا.

أصيب علي مكانسي (32 عامًا) بيده اليمنى بعدما سقط عليه لوح كامل من الزجاج نتيجة قذيفة هاون أصابت أحد المنازل القريبة منه في حي الشعار في الجزء الشرقي.

وبسبب القصف المتواصل، لجأ مكانسي كما غيره إلى استبدال النايلون بالزجاج في منزله ومتجره. والنايلون ببساطة، بالنسبة له «رخيص ولا يتسبب بأي ضرر في حال حصول انفجار قريب».

الشرق الأوسط

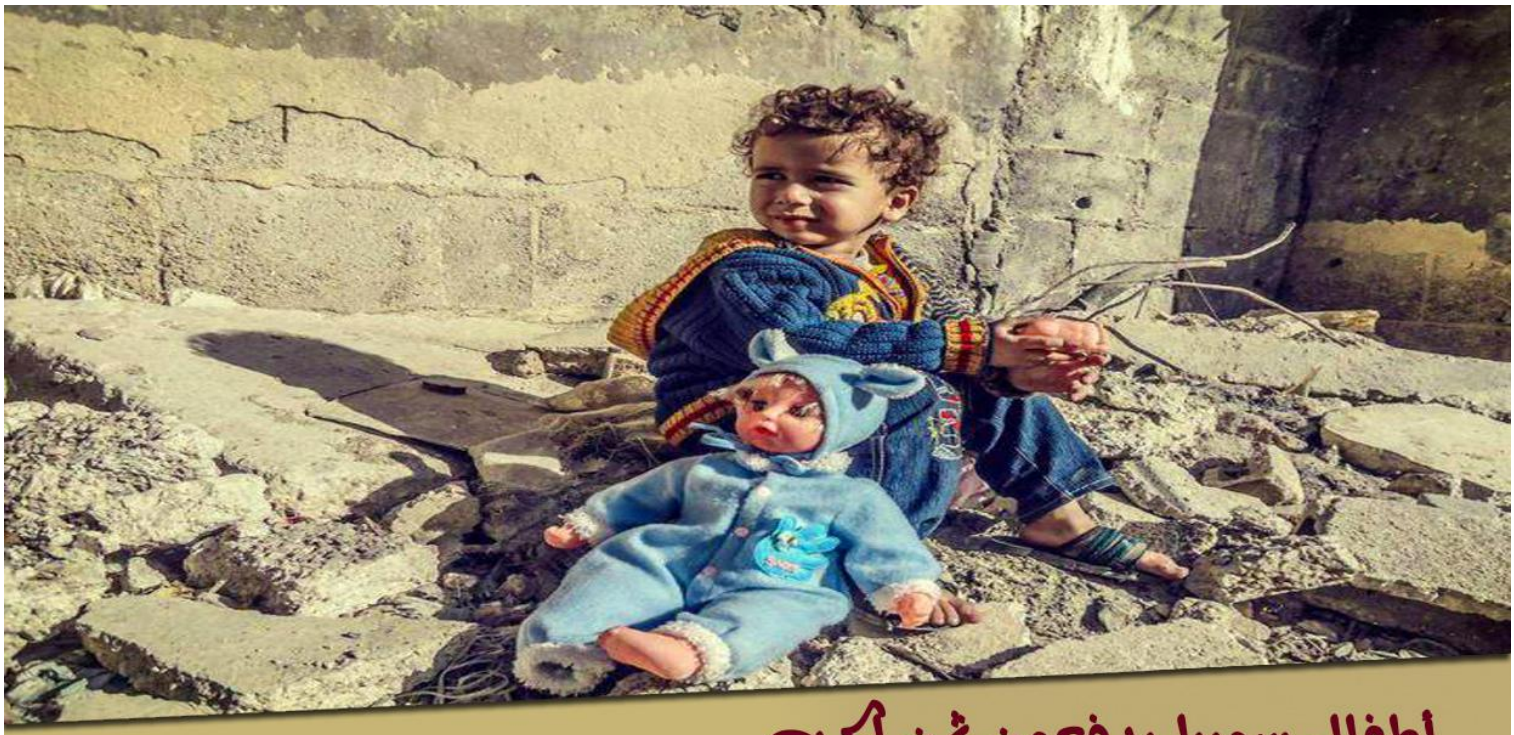

أطفال سوريا يدفعون ثمن الحرب..

قالت منظمتا الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) وإنقاذ الطفل في تقرير بعنوان «أيادي صغيرة وعبء ثقيل» إن النزاع والأزمة الإنسانية في سوريا يدفعان بأعداد متزايدة من الأطفال ليقعوا فريسة الاستغلال في سوق العمل.

وحذرت المنظمتان من تفاقم عمالة الأطفال السوريين التي بلغت مستويات خطيرة نتيجة النزاع في سوريا والأزمة الإنسانية الناجمة عنه.

ويعتبر أكثر الأطفال هشاشةً وتعرضاً للمخاطر هم اولئك الذين ينخرطون في النزاع المسلح والاستغلال الجنسي والأعمال غير المشروعة مثل التسول المُنظم والاتجار بالأطفال.

ويقول د. روجر هيرن، المدير الإقليمي لمنظمة إنقاذ الطفل في الشرق الأوسط وأوروبا وآسيا: «تتسبب الأزمة السورية في الحد بشكل كبير من فرص كسب العائلات لرزقها في المنطقة، كما دفعت الأزمة الملايين إلى الفقر مما جعل معدلات عمالة الأطفال تصل إلى مستويات خطيرة».

وأضاف «وفي الوقت الذي تصبح فيه العائلات أكثر يأساً فإن الأطفال يعملون بشكل أساسي من أجل البقاء على قيد الحياة. كما يصبح الأطفال لاعبين اقتصاديين أساسيين سواء في سوريا أو في دول الجوار».

ووجد التقرير الذي نشر في عمان أن «4 من كل 5 أطفال سوريين يعانون الفقر»، بينما يقبع «2,7 مليون طفل سوري خارج المدارس.

ويفيد التقرير بأن أعداداً متزايدة من الأطفال تعمل في ظروف عمل خطرة، مما يعرض صحتهم الجسدية والنفسية الى ضرر حقيقي.

وفي هذا الصدد يقول د. بيتر سلامة، المدير الإقليمي لليونيسف في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا: «يوقف العمل في سن مبكرة نمو الطفل وتطوره في الوقت الذي يكد فيه لساعات عمل طويلة لقاء أجر ضئيل، خاصة أنهم كثيرا ما يعملون في ظروف تكون في غاية الخطورة أو في بيئة غير صحية».

ويضيف: «إن رفع الأحمال الثقيلة والتعرض للمبيدات الحشرية والمواد الكيماوية السامة والعمل لساعات طويلة هي من بين بعض المخاطر التي يتعرض لها الأطفال العاملون يومياً في المنطقة».

أما في لبنان فوجد التقرير أطفالا بعمر ست سنوات فقط يعملون في بعض المناطق، فيما يعمل ثلاثة أرباع الأطفال السوريين في العراق لتأمين قوت عائلاتهم.

ووجد التقرير أن 75 في المائة من الأطفال العاملين في مخيم الزعتري للاجئين السوريين شمال الأردن يعانون من مشاكل صحية، فيما تعرض 22 في المائة من الأطفال العاملين في الزراعة بالأردن إلى إصابات عمل.

إضافةً لذلك فإنه عادة ما يترك الأطفال العاملون المدرسة - مما يزيد من المخاوف المتعلقة «بضياع جيل» من الأطفال السوريين.

وأشار التقرير إلى أن الأطفال السوريين يتعرضون بشكل متزايد لمحاولات التجنيد من قبل النظام وفصائل الثورة، وقد وثقت الأمم المتحدة 278 حالة مؤكدة لأطفال بسن ثماني سنوات عام 2014 .

وفي 77 في المائة من تلك الحالات تم تسليح الأطفال واستخدامهم في القتال أو تسجيل المعارك أو لأغراض دعائية.

وحثت المنظمتان الشركاء وأبطال مبادرة «لا لضياع جيل» والمجتمع الدولي الأوسع والحكومات المضيفة والمجتمع المدني على اتخاذ إجراءات جادة للتصدي لقضية عمالة الأطفال في سوريا والدول المتأثرة بالأزمة الإنسانية، من خلال تحسين قدرة الحصول على سبل العيش عبر توفير مزيد من التمويل للمبادرات المُدرّة للدخل. وتوفير التعليم الجيد والآمن لجميع الأطفال المتأثرين بالأزمة.

ويخلص التقرير إلى أن أطفال سوريا يدفعون ثمناً باهظاً لفشل العالم في إنهاء النزاع .

لقمة العَيش المغطّسة بالدماء

فوائد الحجامة علمياً

الحجامة او Cupping Therapy هي احد انواع الطب البديل Alternative medicine التي تعتمد على وضع كؤوس على الجلد و اثارة ضغط سلبي داخل هذه الكؤوس ما يؤدي الى شفطها (مصها, suction) للجلد تحتها و يعتقد داعمو الحجامة في المجال العلاجي بأن الشفط الذي يتم تطبيقه في الحجامة يحرك الدورة الدموية ليسرع الشفاء من عدد من الأمراض.

يعود أصل الحجامة الى سنة 1550 قبل الميلاد في مصر و استخدمتها الحضارات الشرق أوسطية و الصينية أيضاً و يبقى المجتمع العلمي الغربي متحفظاً حول الحجامة و فوائدها بسبب عدم وجود دراسات علمية كافية لإثبات الفوائد التي يروج لها ممارسو الحجامة و مرضاهم و لعل الدراسة الوحيدة التي القت بعض الضوء العلمي على فوائد الحجامة هي الدراسة التي نشرت في مجلة PLoS ONE سنة 2012 و التي افادات بأن للحجامة تأثيراً على الصحة يتجاوز الفائدة النفسية فقط و الناتجة عن Placebo Effect. و افادت هذه الدراسة بتحفظ بأن الحجامة قد تفيد, عند مرافقتها مع أنواع علاجية أخرى مثل الدواء الصناعي و العلاج بالأبر في علاج العديد من الأمراض مثل: الحلأ المنطقي او زنار النار او Herpes Zoster, حب الشباب, شلل العصب الوجهي, و التهاب الفقرات الرقبية.

ما أنواع الحجامة؟

للحجامة أنواع مختلفة أهمها الحجامة الجافة, Dry cupping, و يتم فيها عمل الشفط فقط بدون تجريح الجلد. و الحجامة الرطبة, Wet cupping, و يتم فيها تجريح الجلد ليخرج الدم. و تعتمد العديد من المواقع العربية على وصف الدم الخارج بـ " الدم الفاسد" و لكننا نتحفظ على هذا الوصف فقد يكون هذا الدم فاسداً فعلاً و لكن ما من دليل علمي على ان هذا الدم "فاسد" و أن المص سيجذب الكريات الحمراء الهرمة فقط و سنصف الدم الخارج باسمه فقط أي " الدم الخارج" و الذي يفسد بعد خروجه من الجسم و ملامسته الهواء فقط حاله كحال أي نزف.

ما فوائد الحجامة بحسب ممارسيها؟

هذه القائمة من الفوائد غير مثبتة بأي بحث علمي و لكن ممارسي الحجامة من العرب و الغرب و غيرهم يؤكدون بأن للحجامة دوراً في علاج هذه الأمراض:

أمراض الدم كفقر الدم و انحلال الدم.

الحمى الرئوية و التهاب المفاصل الرثوي.

العقم و المشاكل التناسلية

أمراض الجلد كالاكزما و حب الشباب.

ارتفاع ضغط الدم

الشقيقة

القلق و الاحباط

الاحتقان القصبي

الدوالي

التأثيرات الجانبية للحجامة:

لعل أهم الأضرار التي تنتج عن الحجامة تأتي نتيجة استهتار من يمارسها بصحة مرضاه فلا يقوم بتعقيم المناطق التي سيقوم باجراء الحجامة عليها و لا يقوم بتعقيم الادوات التي يستعملها في الحجامة بشكل جيد و يؤدي هذا إلى حدوث انتان في الجروح التي تتميز بها الحجامة الرطبة و إلى انتقال بعض الأمراض الخطيرة التي تنتقل عادة بالجنس او عبر نقل الدم و أخطرها التهاب الكبد نوع C و نوع B.

التأثيرات الأخرى تشتمل على:

- الألم في المنطقة التي تُجرى عليها الحجامة.
- الإصابة بالحروق.
- زرقة جلد تستمر فترة طويلة.

أعراض وعلاج «حصى الكلى»

تتشكّل الحَصَيَاتُ الكلوية عندما تنشأ بِلّورات في البول، ثم تتلاصق فتشكّل حصَاة. وتعدُ البلوراتُ أشكالاً صُلبة من المركّبات الكيميائيّة الموجودة في البول.

تتكوّن معظمُ الحَصَيَات الكلوية من الكالسيوم، وهو مادّةٌ كيميائيّة موجودة بكثرة في الحليب ومشتقّاته.

وهناك موادُ كيميائيةٌ اخرى يمكن أن تسبّب الحَصَيَات ايضاً، مثل الأوكزالات وحمض البول (اليوريك) والسيستين.

يُمكن أن تؤدّي التهابات الكلية أو البول إلى تشكّل الحَصَيَات الكلوية.

تختلف الحَصَيَاتُ الكلوية من حيث الحجمُ والشكل.

يمكن أن يتراوح حَجمُ الحَصاة الكلوية الواحدة من حجم حبّة الرمل إلى عدّة سنتيمترات.

قد تكبر بعضُ الحَصَيَات حتّى تملأ الكلية كلّها. ويُسمّى هذا النوعُ ■الحَصَيَات المَرجانية■، وهي تنجم عن الإصابة بالعدوى عادةً.

يُمكن أن تكون الحَصَيَاتُ الكلوية ملساء أو خشنة.

أعراض حصى الكلى

العرضُ الأكثر تشيوعاً في حالة الحَصَيَات الكلوية هو الشعورُ بألم في منطقة الخاصرة. ويكون الألمُ شديداً في العادة، وهو يأتي على شكل نَوبات، وقد يمتدُ إلى أعلى الفخذ (الناحية المغبنيّة).

يحدث الألمُ عندما تَعلَق حَصاةٌ صغيرة في أحد الحالبين خلال مرورها مع البول إلى المثانة.

عندما تَعلَق الحَصاةُ في الحالب، يُصبح تدفُّقُ البول فيه بطيئاً، فيتجمّع البول فوق الحَصاة ويؤدّي إلى تمدُّد الحالب والكلية.

كما يمكن ان تحدثَ العدوى ايضاً، وهي تؤدّي إلى الحُمّى والشعور بالحرقة في اثناء التبوُّل، وكذلك تؤدّي إلى التقيُّؤ والشعور بالغَثَيان.

يعدُ وجودُ الدم في البول عَرَضاً آخر من اعراض الحَصَيَات الكلوية.

علاج حصى الكلى

تبعاً للأعراض التي يُعاني منها المريض، وكذلك لحجم الحَصاة وموقعها، يمكن أن يُقرّر الطبيب الانتظار بعضَ الوقت حتّى يرى ما إذا كانت الحَصاة يُمكن أن تخرج من تلقاء ذاتها.

يعطي الطبيبُ ادويةً للمريض من أجل تخفيف الألم عادةً، مع مطالبته بشرب كمّية كبيرة من السوائل تصل إلى ثلاثة لترات في اليوم للمساعدة على غسل الكلية. وهذا ما يُعرف باسم ■المُعالَجة التّوقُعيّة■.

إذا لم تكن الأعراضُ شديدة، يُمكن إعطاءُ ادوية تعمل على تغيير التركيب الكيميائي للبول، بما يساعد على ذوبان الحَصَيَات. لكنّ هذا العلاج يستغرق وقتاً طويلاً، وهو ليس خياراً مناسباً في الحالات التي يعاني فيها المريضُ من آلام شديدة او من صعوبة كبيرة في التَبوُل.

يُمكن اللجوءُ إلى طرق علاجيّة اخرى إذا استمرّ الألمُ، ولم يتمكّن المريض من إخراج الحَصاة.

من الممكن أن يتمّ تفتيتُ الحَصَيَات بالموجات الصوتية الصادمة من خارج الجسم. وخلال هذا الإجراء، يستلقي المريضُ في حوض مملوء بالماء أو على فراش وَثير.

بعد ذلك، يقوم جهازٌ خاص بتوجيه الموجات إلى الحَصاة، فتَتفتّت ويصبح خروجُ اجزائها مع البول امراً أسهل.

يمكن أن يحتاج الأمرُ إلى تكرار عملية تفتيت الحَصَيَات بالموجات الصادمة من خارج الجسم.

إذا كان استخراجُ الحصاة عن طريق تنظير الحالب غيرَ ممكن، فمن الممكن أن يتمّ استخراجُ الحَصاة عن طريق فَتح الكلية نفسها جِراحياً عبر الخاصرة

المسجد العُمَري «جامع العروس» في بصرى الشام

رشا مرهف

هو أحد مساجد مدينة بصرى الشام في سوريا، بني أيام الخليفة عمر بن الخطاب، ويعرف بالجامع العُمَري نسبة إليه.

الموقع

يقع المسجد العمري وسط مدينة بصرى الشام الأثرية في سوريا التي تبعد 140 كم جنوبي العاصمة السورية دمشق، ويشتهر باسم جامع العروس.

اللمحة التاريخية

يعد هذا الجامع من أقدم المساجد في سوريا فقد بني أيام الخليفة عمر بن الخطاب، ويعرف بالجامع العمري نسبة إليه وهو الجامع الوحيد الذي بني في عهد الإسلام الأول، وحافظ على واجهته القديمة حتى الآن، وما يزال يحتفظ بتفاصيله المعمارية، وأعمدته التي بقيت في مكانها.

وقد طرأت على الجامع تجديدات وترميمات في عهود مختلفة، وكشفت أعمال الترميم التي قام بها المهندس الفرنسي إيكوشار عام 1936 م عن كتابة أموية كوفية مؤرخة عام 102هـ / 720 م وهذا نصها: ■وهذه المئذنة قام على صنعتها بعد سنة مائة وكتب الحرث.. ■.

كما وجدت كتابات أموية أخرى في إحدى الدعامات في الرواق الشرقي مؤرخة عام 128هـ / 745 م. وجُدد أحد أقسام السقف عام 460هـ/ 1067 م كما تشير إلى ذلك كتابة كوفية على إحدى مسطحات السقف: ■جدده في سنة ستين وأربعمائة■.

وقد جدد الجامع أمين الدولة أبو منصور كمشتكين الأتابكي عام 506هـ/ 1122 م. كما توجد كتابة على الجدار الشمالي من الخارج بالخط النسخي تشير إلى تجديد الصحن في العهد الأيوبي عام 618هـ/ 1221 م.

الوصف المعماري

يتألف المسجد من صحن مكشوف أبعاده 16×13م تتوسطه ميضأة مربعة 2×2م داخلها نافورة ماء ويحيط بها عامود رخامي قطره 50 سم وتاج دوري ارتفاعه 2م، رصفت أرضية الصحن بالحجر الكلسي الأبيض والبازلتي الأسود على شكل متداخلات مع تزيينات وأشكال هندسية مختلفة الألوان، تلتف حول الصحن أربعة أروقة ويشكل الرواق الجنوبي حرم الصلاة ويبلغ عرضه 12م، وقد غطيت واجهة هذا الرواق بكلسة تمتد عليها ثلاثة أشرطة من الزخارف النباتية المحفورة في الجص، تحصر بينها حقلين مملوءين بالكتابات الكوفية المزهرة والمحفورة على الجص أيضًا.

يبدو المسجد من الداخل على شكل معرض للأعمدة والتيجان من مختلف الطرز حيث يبلغ عددها 44 عمودًا بكافة عناصره المؤلفة من ركيزة ووسادة وطبلة عمود وتاج وغيرها. من هذه الأعمدة 16 عمودًا من الرخام الأبيض والحجر الكلسي، أما التيجان فمنها 14 تاجا على الطراز الكورنثي واثنان على النمط الأيوني والباقي من الطرز الدورية والبسيطة.

جاء توزيع الأقواس بطريقة متصالبة بحيث يبلغ عددها 7 أقواس شرق غرب أكبرها في الوسط و6 أقواس متساوية البعد من الحجر البازلتي، يتوسط جدار القبلة محراب الجامع وهو بسيط أبعاده 1×2.6م على شكل صندوق مفتوح ينتهي بنصف قبة، وفي المسجد منبر خشبي حديث.

زين المسجد من الداخل بكساء من الملاط الكلسي مع تزيينات نباتية وهندسية جاءت مع السلاجقة من شرق آسيا عبر إيران وكتابات قرآنية بالخط الكوفي المزين بالحجم الكبير وعلى امتداد جدار القبلة.

يتقدم المسجد من الشرق رواق مقنطر منخفض يشرف على الشارع بـ 9 أقواس مختلفة الارتفاع، واستعملت بعض أقسامه للوضوء، يتخلله أبواب تؤدي إلى المسجد أما المئذنة فهي على ارتفاع 6م تقع في الزاوية الشمالية الشرقية من المسجد، جاء قسمها السفلي مربع الشكل بأبعاد 4.80× 4.80م نفذ فيها مدخلان أحدهما للمسجد والآخر يودي إلى خارج المسجد. ثم يتقلّص كل ضلع من كل جهة 60 سم ليصبح طول كل ضلع 4.2سم ثم تأخذ بالتقلص التدريجي حتى ارتفاع 18م بحيث يتقلص طول الضلع إلى 50سم وبذلك يصبح ارتفاعها الكامل 24م، ولقد زودت بفتحات تهوية وإضاءة غير منتظمة على مستوى ارتفاعها.

تاريخ بنائها ليس مؤكدًا ويعتقد أنها بنيت بنفس الفترة التي بنيت فيها الواجهة الشمالية والتي تعود إلى الربع الأول من القرن السابع الهجري. في أعلى كل واجهة منها نافذتان بينهما عمود محلزن, وفوق كل نافذة قوسان متعاكسان، وفي أعلى المئذنة يوجد كورنيش حجري بارز.

لكننا سنضيف اليوم إشارة ما إلى الوصف الكلي هو أن قوات النظام قامت بهدم مئذنة الجامع بتاريخ 2013/4/13 ★★★★ 1434/6/2 ذلك بسبب الثورة التي انطلقت شرارتها الأولى من المنطقة التي يقبع فيها المسجد بمدينة درعا.

ريال مدريد يتوّج بلقب دوري الأبطال للمرة الحادية عشرة

انتزع فريق ريال مدريد الإسباني كأس دوري ابطال اوروبا لكرة القدم للمرة الحادية عشرة في تاريخه (رقم قياسي) بعد فوزه على جاره وغريمه اتلتيكو مدريد بركلات الترجيح (5-3) بعد انتهاء الوقتين الأصلي والإضافي بالتعادل (1-1)، مساء اليوم السبت، على استاد ■سان سيرو■ بمدينة ميلانو الإيطالية بحضور اكثر من 80 الف متفرج في المباراة النهائية للتشامبيونز ليج.

انتهي الوقتان الأصلي والإضافي بالتعادل الإيجابي (1-1) بعدما سجل المدافع الإسباني سيرجيو راموس هدف ريال مدريد في الدقيقة (15) من متابعة لتمريرة جاريث بيل الرأسية ليضعها راموس من تحت جسم السلوفيني جان اوبلاك، حارس اتلتيكو، واصبح راموس اول مدافع إسباني في التاريخ يسجل في نهائيين لدوري الأبطال بعد ان سجل هدف تعادل ريال مدريد القاتل في نهائي لشبونة 2014 وقاد فريقه للفوز باللقب العاشر آنذاك.

في المقابل ادرك البديل البلجيكي كاراسكو هدف التعادل لأتلتيكو مدريد من متابعة لعرضية خوان فران بقدمه في شباك نافاس في الدقيقة (79)، ليصبح اول لاعب بلجيكي يسجل في نهائي الشامبيونز ليج، بينما اهدر الفرنسي جريزمان ضربة جزاء بعد ان سددها برعونة في العارضة بالدقيقة (48).
وفي ركلات الترجيح، سجل لريال مدريد البديل فاسكيز والبرازيلي مارسيلو والويلزي بيل والإسباني سيرجيو راموس والبرتغالي كريستيانو رونالدو، في المقابل، سجل لأتلتيكو كل من جريزمان وجابي وساؤول نيجويز، بينما اهدر خوانفران ضربته في القائم.

وحقق النادي الملكي رقماً قياسياً جديدا بالفوز باللقب الحادي عشر في تاريخه محطما رقمه القياسي السابق (10 بطولات) ومبتعدا في صدارة الفرق الأكثر فوزا باللقب الأوروبي الكبير.

السوري «السومة» يقود الأهلي السعودي للفوز بكأس خادم الحرمين

حصد فريق الأهلي لقب كأس خادم الحرمين الشريفين ملك السعودية، بعد فوزه في مباراة ماراثونية استمرت لمدة 120 دقيقة، على نظيره النصر بهدفين مقابل هدف، مساء الأحد، على ملعب ■الجوهرة المشعة■ بمدينة جدة.

ونجح المهاجم السوري عمر السومة في قيادة فريقه للتتويج باللقب بعدما سجل ثنائية في الدقيقتين 24 و114 بينما احرز احمد الفريدي هدف النصر في الدقيقة 61 ونال الأخير البطاقة الحمراء قبل لحظات من النهاية.

وحصد الأهلي الثنائية بعد أن فاز بلقب الدوري مع كأس الملك بجانب استعادة لقب الكأس بعد غياب 4 اعوام وللمرة الثالثة عشر في تاريخه.
بارك مهاجم نادي الأهلي السعودي عمر السومة، تحقيق بطولة كأس خادم الحومين الشريفين بعد الفوز على نظيره النصر بهدفين مقابل هدف، لجميع أعضاء شرف وإدارة النادي والجماهير الغفيرة التي ساندت الفريق في النهائي.

وقال السومة في تصريحات صحفية بعد اللقاء: ■هذه البطولة هي إهداء لمدرب الفريق جروس في آخر مباراة له مع الفريق بعد تأكد رحيله بنهاية الموسم■.

واعتبر السومة موسم نادي الأهلي مميزًا جدًا بتحقيق اقوى بطولتين، بطولة الدوري وبطولة كأس خادم الحرمين الشريفين، متمنيًا ان يكون الموسم القادم اكثر تميزًا وتوفيقًا لفريقه.

وكان السوري عمر السومة قد قاد نادي الأهلي السعودي لفوز بلقب الدور السعودي منذ اسبوعين ونال لقب هداف الدور السعودي وبالتالي يكون نادي الأهلي قد حاز على اغلى بطولتين محليتين في السعودية بفضل مهاجه السوري عمر السومة.

أهم النصائح لرفع نسبة التفاعل والوصول في صفحات الفيسبوك

ياسر الحراكي

يمكنك التأكد من فعالية هذه النصائح بنفسك! حيث يمكنك ملاحظة الفرق قبل وبعد تطبيق هذه النصائح في سياسة عمل صفحتك، ويمكنك ملاحظة ذلك والتأكد منه من خلال قسم "الرؤى" في صفحتك. لذا أدعوك قبل البدء بتطبيق هذه النصائح ومتابعة هذه الفقرة الحصرية في مدونة ابدا، إلى التقاط صورة لواجهة قسم "الرؤى" في صفحتك كما الصورة التي في الأعلى ثم تخزينها والاحتفاظ بها، لكي ترى الفرق بوضوح تامّ بعد الأسبوع الأول من تطبيق هذه المجموعة من النصائح على صفحتك.

1- استثمار صيغة السؤال

لصيغة السؤال تأثير سحري على القارىء ولا توجد مبالغة في ذلك! حيث تحصل المنشورات التي تتضمن أسئلة موجهة على تعليقات أكثر بنسبة تصل إلى 100%. لذا حاول استخدام صيغة السؤال في منشوراتك، عندما يكون الوقت مناسب، ولا تحاول توظيف هذه الصيغة في الأماكن الغير مناسبة. حيث تنقلب عليك!

2- النشر على مدار الساعة

من المهم أن تبقى صفحتك محدثة على مدار الساعة، فمن غير المعقول أو المقبول بالنسبة للمتابع أن تأتي يوم الأحد وتنشر بعض المنشورات، ثم تأتي في الجمعة المقبلة لتنشر بعض المنشورات! فيجب على صفحتك أن تبقى محدثة على مدار الساعة، وأنا لا أقول لك أن تبقى جالس أمام شاشة الحاسوب المتوهجة وفي صفحتك على مدار الساعة لكي تنشر المنشورات، لا فهذا أيضاً غير منطقي! لكن.. يوجد ما يسمى بجدولة المنشورات، وهي خاصية تمكنك من جدولة المنشورات بحيث تنشر تلقائياً في الوقت الذي تحدده

3- استغلال تقنية الهاشتاج (Hashtag)

من المهم أيضاً، توظيف تقنية الهاشتاج (بالإنجليزية: Hashtag) في منشورات صفحتك، لكي تصل إلى الآخرين. حيث يلقى الهاشتاج اهتماماً كبيراً، سواء في شبكة تويتر أو فيسبوك. لذا أنصحك شخصياً بتوظيف هذه التقنية في منشورات صفحتك، فقد عاينت بنفسي تأثير هذه التقنية في الوصول إلى الآخرين ولاسيما الغير معجبين بصفحتك! ويذكر أننا في مدونة ابدا قريباً سنطرح تدوينة واسعة عن الهاشتاج.

4- تعلم من أين تؤكل الكتف!

هل تتذكر عندما ظهرت مبادرة دلو الماء البارد على الرأس لدعم المرضى؟ هل تتذكر عندما ضجت الصحف والمجلات والمواقع وحتى القنوات بهذه المبادرة؟ سواء كان أمر مدبر أو غير ذلك، هذا لا يهم الآن، المهم الآن، هو التوقيت الذي تحدث به من يريد التحدث عن المبادرة.

إن الرسالة التي كنت أريد إيصالها لك من هذا المثال، هو التوقيت، هو لحظة المبادرة بالأمر. هل ترى من المنطقي، أن نتحدث أنا وبعض المواقع الآن عن هذه المبادرة! بالتأكيد لا، لذا يجب عليك أن تتعلم متى تبادر وتنقض على هدفك، كذلك الأمر بالنسبة لنشر منشورات صفحتك! حيث يجب عليك أن تتعلم وتتابع ماهو نوع المنشورات الذي يصل لأكبر عدد من المستخدمين، هل هو المنشور النصي، أم الصوري؟ أم الذي يتضمن رابط! لا تشغل نفسك بالتفكير بهذا! فشبكة فيسبوك توفر لك أداة مميزة في قسم "الرؤى" تخبرك بهذا.

تجار المازوت سلمونا لتجار السكر
على فكرة ..! الثورة ماغيرت النفوس
الثورة تكشف النفوس على حقيقتها
www.syrianpc.com
syrian.press.center
syrianpc
المركز الصحفي السوري